The Emergence and Development of Education in Kuwait (1961-1981)

Assistant Lecturer. Najwan Hassan Sab'a Al-Shawi
University of Basrah / College of Education for Women
E-mail: najwan.hasan@uoBasrah.edu.iq

Abstract:

This study aims to clarify the origins and development of education in Kuwait from 1760 to 1981, highlighting the role of katateeb (traditional learning centers) and the contributions of the Kuwaiti Council of Education, which helped shift the trajectory of education by sending educational missions abroad in 1938, especially following the increased oil revenue, which led to the establishment of numerous schools. Thus, the evolution of the educational environment in Kuwait included two main stages: primary and secondary education, encompassing both males and females. This progress culminated in a complete educational system across various fields and the introduction of modern curricula.

The Council of Education also played a significant role in establishing institutes in Kuwait and acted as a cultural center, overseeing libraries. With substantial advancements in education, there arose a pressing need for a university in Kuwait, which was established in 1966. This university became a cornerstone of Kuwait's educational and intellectual renaissance, graduating a significant number of students across various disciplines during the 1970s and 1980s.

Key words:education, Kuwaiti institutes, Kuwaiti universities, internal and external educational missions.

نشأة وتطور التعليم في الكويت (١٩٦١-١٩٨١)

م.م. نجوان حسن سبع الشاوي
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات
E-mail: najwan.hasan@uobasrah.edu.iq

الملخص :

هدفت الدراسة إلى توضيح نشأة التعليم وتطوره في الكويت منذ بداية عام١٧٦٠م إلى عام ١٩٨١م ، وأهم ما تم ذكره في هذه الدراسة دور الكتاتيب في هذا الجانب بالكويت ومساهمة مجلس المعارف الكويتي في تغيير مسار التعليم من خلال إرسال البعثات التعليمية في عام ١٩٣٨م إلى خارج الكويت ولا سيما بعد تدفق النفط بشكل كبير؛ إذ أنشئ العديد من المدارس. ولذلك فإن تطور شكل البيئة الدراسية في الكويت ضمَّ مرحلتين هما : المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وقد شملتا الذكور والإناث، ومن ثمَّ الانتهاء بسلم تعليمي كامل لجميع المجالات وإدخال المناهج الحديثة في التعليم.

كما أسهم مجلس المعارف في إنشاء المعاهد في الكويت واتخذ دور المركز الثقافي بإشرافه على المكتبات وبعد تطور التعليم بشكل كبير ظهرت الحاجة الماسة إلى إنشاء جامعة في الكويت التي تمت في عام ١٩٦٦م وهي تعد مصدر النهضة والتعليم، إذ تخرّج منها عدد كبير من الطلاب بمختلف الاختصاصات خلال حقبة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية: التعليم، معاهد الكويت، جامعات الكويت، البعثات الداخلية إلى الكويت والخارجية.

المقدمة :

علم الرغم من صغر دولة الكويت واعتماد سكانها في بداية نشوئها على مهنة الغوص لاستخراج اللؤلؤ لكونه يعد المصدر الأساسي في الحياة حينها، بدأت حاجة التجار إلى تعلم الكتابة والقراءة لتنظيم فاتورة الحساب وكتابة تفاصيل التجارة واسماء العاملين في ذلك الحقل، لذلك نشأ التعليم بشكل أولي وبدائي في المساجد والكتاتيب، مما يعني أن يتوجه التعليم أولا نحو الدين الإسلامي بلمساته المعروفة ما دام ينطلق من المساجد. وقد شمل التعليم الصبيان والبنات على حدٍّ سواء، وبدأ عدد المتعلمين يزداد بشكل تدريجي وبصفة خاصة بعد ظهور التعلم الأهلي والحكومي عام ١٩١٠م. وشارك التجار بذلك النمط من التعليم بتقديمهم الدعم المالي ولا سيما في بناء المدارس التي أسهمت في محو الأمية باستشارة وزير التربية والتعليم. وبذلك تعد الكويت من أوائل بلدان الخليج إسهاماً في تحقيق التعليم الرسمي الحديث.

كما اهتم مجلس دائرة معارف الكويت في استقدام المدرسين من فلسطين والعراق ولبنان وافتتحت المدارس الابتدائية؛ وكانت تتضمن عدداً من الشروط لانتساب الطلبة إليها كما تم افتتاح المدارس الثانوية، ومن ثمّ إنشاء المعاهد بمختلف المجالات والكليات مثل كلية الصناعة والتجارة وبالخصوص بعد اكتشاف النفط وتزايد تدفقه، الذي أفضى إلى إرسال البعثات الخارجية إلى شتى الدول.

نشأة التعليم وتطوره في الكويت(١٩٦١-١٩٨١)

تقع الكويت في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي يحدها من الشرق الخليج العربي وتحدها من الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، وتعد الكويت بحكم موقعها منفذا مهما لشمال شرق شبه الجزيرة العربية.[١] تأسست مدينة الكويت منذ القرن السادس عشر(١٦٠١-١٧٠٠) وقد استوطنها آل صباح وأقرباؤهم العتوب عام ١٧١٦م بعد أن كانت تابعة لحكم بني خالد[٢]. كان أغلب سكانها يمارسون مهنة الغوص على اللؤلؤ، لأنه يمثل العنصر الأساسي في حياة الكويتيين، كما اشتهر الجانب الغربي منه بكونه أفضل مكان يوجد فيها اللؤلؤ. ولعل طبيعة أرض الخليج وضحالة مياهه ودفئها في الصيف من الأسباب التي جعلتها منه أشهر مغاصات اللؤلؤ في العالم؛ لوجود اللؤلؤ فيه ولقرب الكويتي من تلك المغاصات وهو ما كان سببا مباشرا لنمو الإمارة بشكل سريع، وقد بلغ عدد السفن الكويتية في عام ١٨٣٣م ما يقارب ١٥٠٠ سفينة .[٣] كان المجتمع الكويتي بدويا ولكن حين تعلمهم ركوب البحر والغوص على اللؤلؤ وممارسة التجارة صاروا أكثر تطوراً، كما اتسم عهد الشيخ مبارك الصباح في عام١٩٠٧م بانتعاش التجارة. وبذلك عُدت مشيخته مرحلة انتقال الكويت إلى عصر الحداثة والخدمات العصرية[٤] . وقد ارتبط التعليم ارتباطا وثيقا بالنظام الحرفي وبمتطلبات هذا النظام، إذ يعتبر انعكاسا للواقع الذي تم في ضوئه العودة إلى استعمال الأبجدية التي نشأت لتنظيم الفواتير وبما يشبه استعمال التجار الفينيقيين لها.

أما بالنسبة إلى هدف الكويت من استثمار التعليم فهو ليس فقط لإشباع النهم الفني والثقافي والتذوق الأدبي والمتعة العلمية والوقوف على تعاليم الشريعة السمحاء فحسب، وإنما لأن التعليم قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمتطلبات حساب الغوص وتنظيم فاتورة حساب اللؤلؤ وتسجيل أسماء المشترين والبائعين[٥]. وذلك ما يعني أنه نشأ لسد حاجة ملحة. وفضلا عن ذلك فقد شهد عهد الشيخ (أحمد الجابر) عام ١٩٤٦م تقدما اقتصاديا ملحوظا وذلك لتدفق النفط وزيادة ثروة البلاد ودخولها في ضمن الدول المنتجة للنفط[٦]، مما أفضى إلى عناية فائقة بالجانب التربوي والتعليمي.

نشأة التعليم في الكويت (١٧٦٠-١٨٨٧) م

نشأ التعليم في الكويت في ظل التقاليد العربية الإسلامية التي يتحتم فيها قراءة المصحف الشريف لفهم أمور الدين والحياة، كما أدرك الكويتيون أن الدين الإسلامي يحث على طلب المعرفة والعلم، وفي ضوء ذلك بدأ التعليم في الكويت مقتصرا على الدروس الدينية والمواعظ التي يتم إلقاؤها في المساجد من قبل العلماء والشيوخ [٧].

ومن الجدير بالذكر أن عدد المساجد في الكويت ناهز الخمسين مسجدا في ذلك الوقت؛ منها حوالي١٢ مسجداً تقام فيه صلاة الجمعة. أما أهم ثلاثة مساجد في الكويت فهي مسجد آل خليفة ومسجد ابن بحر ومسجد العدساني، فضلا عن مسجد مبارك ومسجد السوق والهلال ومسجد آل نصف[٨]. وفي عام ١٧٧٢م زار الكويت الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله السويدي وعبر عن انطباعاته عن الكويت وأهلها كما أشاد في المساجد وأوقات الصلوات الخمس التي تمتلأ فيها المساجد بالمصلين، ويقرأ فيها الحديث في ستة جوامع تقرأ في الجامع يومين أو ثلاثة فيضيق من كثرة المستمعين، وهكذا استقر الدرس في جامع ابن بحر وهو جامع كبير يقع على البحر لذلك سمي بهذا الاسم .[٩]

وهذا يدل على أن الكويتيين كانوا يعتمدون في وصول العلم والمعرفة عن طريق السمع أي على شكل شفوي من الوعاظ ورجال العلم والفقهاء خلال حقبة القرن الثامن عشر الميلادي.

وفيما يخص مجال التعليم الكتابي فقد سبقت الكويت أقطار المنطقة؛ وذلك منذ العام ١٨٨٧م، إذ كان التعليم دينيا بالأساس.[١٠] ويلاحظ أن وجود الكتاب في الكويت جاء استجابة لحاجة البيئة الملحة، إذ كان الكتاتيب في الكويت يتنافسون فيما بينهم تنافسا شديدا وذلك لكسب أكبر عدد من التلاميذ، كما اعتلوا وسائل الدعاية ولفت النظر في حسن الخط، إذ كانت تتم بأن يذهب المتبارون في الخط إلى طائفة من التجار في محلاتهم لعرض خطوطهم عليهم وكان القضاة هم الحكم الفيصل في المباراة، كما كان يتم عرض الخطوط على التجار واتخاذهم حكاما في الأمر ويعتبر هذا دليلا على الصلة القائمة بين التجار والتعليم بالكويت منذ عهد طويل. كما عد المطوّع هو السلطة المطلقة في كل شيء فمن حقه أن يستخدم

الأطفال في شؤون منزله خاصة ومن حق المطوع أن ينزل كافة العقوبات بالأطفال وإرسالهم الى منزل في الحي لكي يقرأوا أجزاءً من القرآن على المريض حتى يتم له الشفاء.[١١] كما اختلفت الموارد المالية للكتاتيب في الكويت ومن ضمنها الرسوم الدخلة،والخميسية ، والفطرة، والعيدية، والنافلة.[١٢]ويحفظ لنا التاريخ أسماءً عديدة من الذين أسهموا في التعليم والتدريس في الكويت خلال عام ١٨٨٣- ١٩١٠م. ومن أشهر هؤلاء المعلمين أو المطوعين في الكتابة الملا راشد الصقعبي وابنه الملا سعد والملا قاسم وأخوه الملا عابدين وكذلك الملا هاشم وعبدالوهاب الحنيان، الملا محمد البغدادي وملا فرج الهارون .[١٣] ولم يقتصر التعليم التقليدي على الصبيان فقط بل شمل ظهور الكتاتيب المطوعات المعلمات اللواتي أقمن على تعليم البنات. وقد برز في الكويت عدة مطوعات منهن شريفة حسين العلي العمر[١٤]، وزهرة السيد عمر[١٥] ، وأمينة بنت سالم، ولولوه ملا صالح الربيعي[١٦] . وعلى الرغم من أن تعليم البنات كان محدوداً وذلك بسبب رغبة الآباء على إخراج بناتهم من المدارس بغية تقديم الخدمة في المنزل وتقديم العون لوالدتها في أمور العائلة[١٧]. أما مكان المطوعة فكانت تجلس في صدر الحلقة على مقعد من القطن يسمى المندل وتضع خلف ظهرها مسنداً تستند إليه من وقت لآخر ويجلس حول المطوعة الطالبات بشكل قرفصاء على حصير من سعف النخيل وتتلوا كل واحدة منهن الأخرى وتضع الطالبات المصحف على كرسي صغير يقوم مقام الطاولة في الصف المدرسي.[١٨]

وفي ضوء ذلك يتضح إن الطور الأول من تاريخ الكويت قبل النفط أن المرأة الكويتية عاشت فيه عيشة متخلفة فهي لا تعرف التعليم ولم تشارك في الوظائف العامة. وعلى الرغم مما للبيئة من أثر كبير في التحكم بأهلها إلا أن المرأة الكويتية لم تكن غارقة في السلبية بل أخذت تكتب برموز وبأسماء مستعارة لتعبر عن الثورة والتمرد والرغبة في التغير.[١٩] وفضلا عن ذلك يتضح مما سبق أن القراءة في المدارس كانت متطورة عما كان يتم اتباعه في الكتاتيب، أي أن الكتاتيب تعلم الطلاب قراءة ما يحفظون من جمل بينما شهد التعليم في المدارس كيفية تميز الحروف وطريقة نطقها وكيف تتألف الكلمة. وفي أواخر الخمسينيات عام ١٩٥٨م أغلقت آخر الكتاتيب أبوابها وذلك لانتهاء دورها ورسالتها وانعدام رغبة الطلبة في الاستمرار فيها وانصراف الطلاب نحو المدارس ذات التعليم الأهلي والرسمي النظامي الحكومي[٢٠].

تطور التعليم الأهلي والحكومي في الكويت :

جرى في تاريخ التعليم الكويتي نقلة كبيرة وبخاصة في نهاية العام ١٩١٠وبداية عام ١٩١١م[٢١]. فقد افتتحت الجمعية الأولى الخيرية في٩ آذار عام ١٩١٣ م من قبل مؤسسها فرحان بن فهد الخالد الخضير[٢٢] وكانت الجمعية تهدف من أنشائها إرسال طلاب العلوم الدينية إلى الجامعات الإسلامية في الأقطار العربية ، مثل مصر والعراق؛ وذلك لنشر العلم بين الطلبة بعد عودتهم. وكان الطلبة يتقاضون

مصروفاتهم من صندق الجمعية كما أفتحت الجمعية مكتبة خاصة[٢٣]. ناهيك عن أن حركة تعليم البنات قد نمت في الكويت أيضا وكان لذلك أثر فاعل في نمو وعي المرأة الكويتية تجاه التعليم بشكل عام ودليل ذلك تبرع سبيكة خالد خضير الخالد بالمال لتوسعة المدرسة المباركية في عام ١٩١١م[٢٤] ، ومن الجدير بالذكر أن المدرسة المباركية قد تم افتتاحها بناء على اقترح فكرة إنشاء المدرسة من قبل الشيخ يوسف القناعي الذي بدأ في جمع التبرعات من الميسورين لفتح مدرسة جيدة فاستجاب أهل الكويت لهذه الدعوة وبدأت نهضة التعليم خاصة في عهد الشيخ مبارك الصباح حتى حكم ١٨٦٦- ١٩١٤م وبلغ مجموع ما تبرع به الشيخ مبارك خمس الألف روبية .[٢٥] وتجدر الإشارة إلى أن التعليم في الكويت كان بشكل أهلي؛ وذلك لعدم توفر الأموال عند الحكومة، مما أدى ذلك إلى تبرع كل من التجار قاسم الإبراهيم ٣٠٠٠٠٠ روبية وشملان بن علي ٥٠٠٠ روبية وهلال فحجان المطيري ٥٠٠٠ روبية وحمد خالد الخضير ٥٠٠٠ روبية وباقي التجار ١٢٥٠٠ روبية.[٢٦] ثم لحقتها في عام ١٩١٧م مدرسة لتعليم اللغة الإنجليزية أرسلتها الإرسالية الأمريكية التبشيرية وعين القديس كالفري مديرا ومعلما فيها يساعده جرجيس سلو وهو رجل من مدينة الموصل، والتحق بالمدرسة بعض الشباب الكويتي أمثال السيد عبد الرزاق رزوقي والسيد عبد الصمد وعبد اللطيف محمد، ماجد بن صالح الفودري، وكان السيد عبد الرزاق رزوقي أول المتفوقين في هذه المدرسة وواجهت المدرسة معارضة كبيرة من أهل الكويت، عندما أدركوا أن فيها محاولة إلى نشر النشاط التبشيري وهناك محاولات على اعتناق الدين المسيحي ، لذلك أصدر علماء المسلمين فتوى بتحريم الدراسة فيها.[٢٧] استنادا إلى ذلك عُدَّت الكويت من أول بلدان الخليج التي سعت إلى تطور التعليم الرسمي الحديث؛ فظهرت المحاولات الأولى للتعليم في المنطقة منذ العقد الثاني من القرن العشرين وذلك على وفق عاملين أساسين، وهما : العامل الأول جاء التعليم نتيجة رد فعل تجاه النشاط الذي مارسته الإرساليات التبشيرية الذي ولّد شعورا لدى عدد من الوجهاء والأعيان بضرورة الحفاظ على التراث والثقافة العربية الإسلامية مما دفعهم إلى تقديم المبادرات الشخصية لنشر التعليم، أما بالنسبة للعامل الثاني فيتمثل بظهور الحاجة الفعلية لدى التجار في تسجيل الحسابات من الواردات والبضائع التي كانت تجارتها تمتد من الهند إلى شرق أفريقيا لذلك بدأت الحاجة الماسة لدى التجار إلى تنظيم سجلات منظمة وحسابات دقيقة لم تعد الطرق السابقة قادرة على عمل إحصائها وتنظيمها ودعت الضرورة إلى تعليم الأبناء الشباب من أجل ضبط هذه الحسابات[٢٨]. وفي عام ١٩١٩م تم تأسيس المدرسة العامرية التي سميت بهذا الاسم وذلك لقربها من ديوان بني عامر. وتعد أول مدرسة خاصة في الكويت أما أهم مؤسسيها فهم الشيخ أحمد الخميس والشيخ عبد العزيز الرشيد وأغلقت المدرسة العامرية عام ١٩٢١م. وكان يتم بيع الكتب واللوازم المدرسة في المكتبة المدرسية [٢٩]، كما أفتتحت مدرسة الأحمدية في عهد الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٢٠م وكان الهدف من المدرسة تطوير التعليم وزيادة المواد الدراسية وجاء إنشاء المدرسة على وفق الاقتراح

المقدم من عبد العزيز الرشيد وعلى أثر ذلك تبرع الشيخ أحمد الجابر بمبلغ ٢٠٠٠ روبية وتبرع بأرض لكي تبنى عليها المدرسة وعين عبد الملك الصالح مديرا لها[٣٠]، كما تم افتتاح مدرسة السعادة في عام ١٩٢٤م التي أنشأها الأستاذ شملان بن علي آل سيف على نفقته الخاصة لتعليم الكتابة والقراءة للفقراء وأولاده وأقاربه وأغلقت عام ١٩٢٩م لأسباب اقتصادية [٣١]. وفي بداية الثلاثينيات تعرضت الكويت إلى الركود خلال الأزمة الاقتصادية عام ١٩٣٠ م، وبعد أن واجهت ظروفاً صعبة، ولكن الحكومة الكويتية تمكنت من إنهاء هذه الصعاب وذلك لاهتمامها في التعليم وخاضت مسؤولية الأشراف على التعليم والعمل على تنظيمه وتطويره .[٣٢] وتجدر الإشارة إلى أن تعليم الأهلي كان من اقتراح التجار لذلك قرر التجار تخصيص نسبة معينة من رسوم الجمارك لمساعدة المعارف ونسبة معينة من البلدية، وقد تبنت الحكومة الكويتية الأشراف على قيام التعليم النظامي، فاستقدمت المدرسين وأُسست دائرة معارف الكويت عام ١٩٣٦م برئاسة الشيخ أحمد الجابر.[٣٣] كان مجلس المعارف يضم ١٢ عضوا وبعد تشكيل المجلس المعارف كتب المجلس رسالة إلى أمين الحسيني مفتي فلسطين باقتراح إرسال بعثة تعليمية عام ١٩٣٧-١٩٣٨ م تضم أربعة من الشبان لكي يتم انتخابهم ليكونوا مدرسين في معارف الكويت ويجب أن يتميزوا بحسن الأخلاق، وصل مدير التعليم أحمد شهاب الدين وجابر حسن ومحمد مغربي وخميس نجم. وقد عُدَّ هؤلاء الأربعة أول بعثة جاءت إلى الكويت للقيام بالتعليم الرسمي وفضلا عن ذلك فقد تميز التعليم الكويتي بكونه مجانيا مما شجع على إقبال الأهالي عليه، كما تم افتتاح مدرستين ثانويتين للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات عام ١٩٣٨م وبلغ عدد المعلمين أربعة معلمين ومعلمتين اثنتين[٣٤] حيث كانت أول من تولت مهنة التدريس في مدرسة المباركية في الكويت من الفلسطينيات ربيحة عودة وسكينة عودة اللتين كان لهما دور في تطور التعليم بين أبناء الجيل الأول من الطلاب الكويتيين الذين تعلموا في مدرسة المباركية، كما تم إنشاء العديد من المدارس من ضمنها القبلية والشرقية وهي مدارس خاصة للبنات [٣٥] . وخلال فترة ١٩٣٦حتى نهاية عام ١٩٥٦م كان التعليم حكوميا، إذ تمكنت الدولة من تطوير التعليم وتوجيه مساره وخلال تلك المدة أسهم تدفق النفط وتصديره بتقدم التعليم في الكويت بشكل مطرد، ولذلك تعتبر هذه المرحلة من مراحل التعليم الحديث في الكويت، إذ عمَّ بعدها إنشاء المدراس بشكل واسع ولا سيما الحكومية النظامية. كما شهدت الكويت قدوم قباني وعقراي من مصر اللذين درسا أوضاع الكويت وطرحا العديد من المقترحات لتحقيق إصلاح التعليم في الكويت .[٣٦] وفي عام ١٩٣٨م افتتحت مدرسة الجعفرية التي كانت على شكل المدرستين المباركية والأحمدية، وقد أسست من قبل وجهاء الشيعة في الكويت وكان منهجها تدريس العلوم والآداب، وقد جمعوا لها تبرعات وعين مدير لها هو محمد العادلي وهو رجل من أهل النجف وضمت طلبة من السنة والشيعة[٣٧]. وفي عام ١٩٢٥ وصلت أول بعثة من خريجي مدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية إلى بغداد وتلتها بعثة طلابية في عام ١٩٣٧م وأخرى إلى دار المعلمين العالية في

بغداد على نفقة الحكومة العراقية ضمت خالد القناعي وعبد الله القناعي لغرض التعلم[٣٨]. وعلاوة على ذلك تم إرسال بعثة طلابية كويتية إلى القاهرة والإسكندرية في عام ١٩٣٩م وتكونت البعثة من عبد العزيز الحسيني وأحمد العدواني ويوسف العمر ويوسف مشاري للدارسة في كلية فكتوريا كما قدمت البعثة الثانية في عام ١٩٤٣م تكونت من ١٢ طالبا للدراسة في المدرسة الثانوية كما وفدت البعثة الثالثة عام ١٩٤٥م إلى القاهرة ومن ضمن هؤلاء الطلبة عبد العزيز حسين الذي أنجز شهادته في علم النفس والتربية والآداب وأهم ما أنجزه عبد العزيز حسين أنه أنشأ مكتبا ثقافيا يضم الطلبة أطلق عليه البيت الكويتي في القاهرة ، كما أنشاء مجلة البعثة عام ١٩٤٦م ومجلة الأقلام ، كما قررت الكويت عام ١٩٥٠م إرسال عبد العزيز حسين إلى لندن ليواصل تعليمه [٣٩] .

وفي هذه الأثناء شهدت الكويت تدفقا كبيرا للنفط وتصدير النفط بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)م، مما أسهم بزيادة عدد البعثات؛ ومن ذلك وصول بعثة المعلمين الفلسطينيين قبل نكبة عام ١٩٤٨م لدعم النهضة التعليمية في الكويت وعين درويش المقدادي مساعداً لمدير المعارف في الكويت، وقد مثلت الجالية الفلسطينية التي نزحت من فلسطين نحو الكويت عام ١٩٤٨م دورا بارزا في تطوير التعليم. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر المدرسين في معاهد الكويت كانوا من الفلسطينيين، إذ كان لهم دور بارز في إدخال المنهاج الدراسية الحديثة إلى الكويت وتكوين مستقبل مشرق في دولة الكويت[٤٠]. فبعد أن كان عدد المدارس في الكويت اثنتين فقط في عام ١٩٣٦م وصل إلى ١٧ مدرسة عام ١٩٤٥م كما ارتفع عدد التلاميذ من ٦٠٠ طالب إلى ٣٦٣٥ طالبا وطالبة كما ارتفع عدد المدارس من ١٧ مدرسة إلى ٥٢ مدرسة خلال فترة ١٩٤٥-١٩٥٥ م. وشملت مراحل التعليم المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات وارتفع عدد الطلاب إلى ٣٠٠،١٥ طالب وطالبة بزيادة قدرها ٧٦،٢٣%.[٤١] وخلال حقبة الخمسينات ازدهرت النهضة التعليمية، ففي مطلع عام ١٩٥٥م قدم الخبيران التربويان إسماعيل القباني ومتي عقراوي دراسة شاملة حول نظام التعليم في الكويت ووضعا تقريرا شاملا لعديد من الملاحظات والتعديلات يخص النظام التعليمي في الكويت بعد عام ١٩٥٥م ونص التقرير على توجيه إعادة النظر في المناهج المدرسية وإنشاء مدارس لتعليم الكبار وفتح دور المعلمين والاعتماد على المنهج العراقي في مدارس الكويت[٤٢].

كما شهد عام ١٩٥٩-١٩٦٠م تدفقا كبيرا في عدد الطلبة فبلغ عدد الطالبات ١٥٣٢٤ طالبة أما عدد الطلاب فبلغ ٢٤٩٧٤ طالبا وبلغ عدد المدارس في الكويت ١١٢ مدرسة ضمن أربع مراحل أطفال والابتدائي والمتوسط والثانوية[٤٣] . واستنادا إلى ما سبق قررت الحكومة الكويتية تنفيذ العديد من الأهداف لتحقيق تطور التعليم في الكويت وتضمنت ما يلي : [٤٤]

١- توعية الجيل اليافع لكسب المهارة والمعارف والعادات والاتجاهات التي يحتاج إليها المجتمع المتغير.

٢- بث روح الاحترام للعمل وتزويد الطلاب بتدريب مهني وعملي ونظري صحيح.
٣- إثارة الروح الوطنية ومبادئ الديمقراطية كطريقة للحياة .
٤- التعليم الإلزامي بالمرحلتين الابتدائية والمرحلة المتوسطة لمدة لا تقل عن ٨ أعوام لكل من أكمل سن البلوغ .
٥- استيعاب الأطفال الكويتيين في رياض الأطفال.
٦- تنويع الدراسات والمعاهد على مستوى المرحلة الثانوية، وذلك لإعداد الشباب لممارسة المهن الصناعية والحرف الفنية.
٧- إعداد المعلمين والمعلمات من الكويت لتحقيق التقدم في المراحل التعليمية وإنشاء هيئة تدريسية من أبناء الكويت.
٨- تعليم الكبار بالعمر من خلال برامج معينة من لا يقرأ ولا يكتب وذلك في سبيل القضاء على الأمية ورفع مستوى التعليم في الكويت.

كانت رؤية الحكومة الكويتية من وراء ذلك إعداد جيل واعٍ ومتعلم منذ رياض الأطفال وصولا إلى المدارس الإعدادية فضلا عن الحد من ظاهرة الأمية التي كانت متفشية في الكويت في ذلك الوقت.

اتسم سلم نظام التعليم في الكويت بتقسيمة إلى مراحل دراسية مثلت كل مايلي :-

١- مرحلة الروضة (رياض الأطفال) :

شهدت الكويت خلال حقبة الخمسينيات عام ١٩٥٤م إنشاء دائرة المعارف لمدارس رياض الأطفال ثم ارتفع العدد عام ١٩٥٩م إلى ٩ مدارس لرياض الأطفال وفي عام ١٩٦١-١٩٦٢م بلغ عدد الرياض ٢٠ مدرسة يتعلم فيها أكثر من ٥٠٠٠ طالب من الذكور والإناث. ويكون سن الأطفال ما بين أربع إلى خمس سنوات(٤٥). أما الهدف من انضمام الأطفال إلى الروضة فهو لإعدادهم نفسيا بتقبل الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة كما تهدف إلى تأهيل الطفل وزيادة خبرته في الحياة. وقد نجحت مدارس رياض الأطفال في إقبال الأهالي عليها من أجل تسجيل أبنائهم وبناتهم فيها لكي يتهيأ الطفل للمرحلة الابتدائية(٤٦)، وكان الأطفال في الروضة يتعلمون في أثناء الدرس الرسم وهم مستندون إلى حائط النافورة يرسمون الطبيعة تحت أشراف مدرستهم كما يتعلمون الموسيقى (٤٧). وبسبب النجاح الذي لاقته مدارس الرياض في الكويت أفتتح في عام ١٩٦٣م ٢٨ روضة، إذ تفاقم الهدف من إنشاء رياض الأطفال ليشمل غرس الأخلاق والشجاعة والعادات الحسنة والقراءة والكتابة والحساب في الأطفال كما ذكرت سابقا(٤٨).

وقد عملت دائرة المعارف على تشجيع التلاميذ للالتحاق برياض الأطفال وذلك لكون التعليم في رياض الأطفال مجانيا كما كان يتوفر كافة وسائل التعلم والترفيه لذلك ازداد عدد الطلاب من الذكور والإناث

بنسبة كبيرة خلال فترة الستينات [٤٩]. وفي عام ١٩٦٦م أنشئت لهذه الرياض مراقبة خاصة تعمل على الأشراف ومتابعة الأهداف وتتضمن قسما للتفتيش وآخر للشؤون الفنية وثالثا للشؤون الإدارية ووضعت نظاما للدروس اليومية وخطة منهجية للتربية الدينية ولتدريس اللغة العربية، كما بلغ عدد المعلمات في رياض الأطفال عام ١٩٦٨-١٩٦٩م بحسب تقرير المعارف ٦٢٠ معلمة ومعظم هؤلاء المعلمات يحملن الشهادة الثانوية التي تتميز بالخبرة. لذلك ازداد إقبال الأهالي خلال فترة السبعينات على إرسال أطفالهم لرياض الأطفال وبلغ عدد الروضات ٤٦ وتضم ١٢٩٧٠ طالبا وطالبة وتتوزع هذه الروضات في مختلف أنحاء الكويت وضواحيها والقرى .[٥٠] ويتضح في عام ١٩٧٥-١٩٨١م أنه أدخل في رياض الأطفال الخدمة الاجتماعية وتم إنشاء لائحة تنظيمية لمجلس الآباء وأخر لمجلس الطلبة وتم العمل بهذه اللائحة كما تم توسيع تنظيم الخدمة الاجتماعية وتفاقم دورها في رعاية الطلاب نفسيا وعقليا وخلقيا واجتماعيا، ثم أصبحت إدارة الخدمة الاجتماعية بمثابة وكيل وزارة التربية لمساعدة شؤون الخدمة وأطلق عليها بعد ذلك وكيل الوزارة لمساعد الخدمات التعليمية[٥١]. ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن التعليم قد عرف توقيت الدوام الرسمي بالتوقيت العربي؛ إذ يبدأ الدوام في الصباح لتدريس أربع حصص من السابعة صباحا وحتى الساعة العاشرة والنصف صباحا ثم كان يتوقف الدوام من الساعة العاشرة والربع صباحا حتى ساعة الثالثة بعد الظهر وذلك بسبب حرارة الجو وفي الساعة الرابعة والنصف أو الخامسة بعد الظهر يأخذون حصتين[٥٢].

٢-المرحلة الابتدائية :

أبدى مجلس المعارف الكويتي اهتماما كبيرا في التعليم الابتدائي؛ لأنها مدارس المرحلة الأولى الأساسية في حياة الطفل العلمي[٥٣]. إذ يقبل الطالب في مرحلة الابتدائي في سن السادسة ومدتها أربع سنوات، والغاية من التعليم الابتدائي تهيئة مواطنين مستنيرين وإيجاد أفراد قادرين على تطوير الحياة التعليمية والمستقبلية وتحقيق المساواة وإنهاء الفوارق بين الطبقات الاجتماعية. إذ تفتح المدارس أبوابها لكل الأطفال من دون استثناء، وقد نشأت المدارس على وفق الطراز الحديث، وهي تحتوي على الملاعب والساحات الواسعة، وتعقد المدارس مجالس الآباء لتقوية الصلات بأولياء الأمور كما تهتم بإقامة الحفلات وإقامة أنواع النشاطات المختلفة.[٥٤] أما بالنسبة إلى المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية فيدرس فيها الدين والقرآن الكريم والتاريخ والجغرافية والموسيقى ومشاهد الطبيعة ومبادئ العلوم والرسم والأشغال بالنسبة للبنين أما البنات فيشتغلن في الأعمال الفنية وأشغال الإبرة والخياطة، وبالنسبة للتربية البدنية فهي تشمل كلا الجنسين .[٥٥] وبعد تصدير النفط قفز عدد المدارس في الكويت قفزة كبيرة ومن هذه المدارس (القبلية، المثنى، النجاح،عمر، خالد، الشرقية، الصالحية، حولي) وغيرها خلال الأعوام الدراسية ١٩٣٦-١٩٥٥م. وازداد عدد الطلاب بشكل كبير بحيث بلغ عدد المدارس ٢٦ مدرسة وبلغ عدد الطلاب ١٠١٠٠ طالب.

وفي ضوء ذلك اهتمت الحكومة الكويتية المتمثلة بمجلس المعارف بتطوير التعليم، ومن اهتماماتها أنها عملت على بناء المزيد من المدارس وذلك لازدياد عدد الطلاب، ولا سيما عندما أصبح التعليم الابتدائي واجبا إلزاميا على كل من البنات والبنين[٥٦].

وفضلا عن ذلك فقد اهتمت المدارس الكويتية الابتدائية بالوسائل السمعية وكذلك البصرية واستعمال وسائل الإيضاح الحديثة لكي يخلق جو مدرسي يغرس في الطالب حبه للمدرسة والتعلم[٥٧]. وتطور عدد المدارس والفصول والتلاميذ لكل الجنسين خلال الأعوام الدراسية خلال فترة الستينات ١٩٦٠-١٩٦٩ م فبلغ عدد المدارس ٨٣ مدرسة، أما مجموع الطلاب الكلي للطلاب والطالبات فبلغ ٥٧٤١٤[٥٨]، وبلغ مجموع الطلبة خلال فترة السبعينات(١٩٧٠- ١٩٧٩) ما يزيد عن ٦٣ الف تلميذ وناهز عدد المدارس الحكومية ٩٠ مدرسة[٥٩].

٣-مرحلة المتوسطة:

استحدث التعليم المتوسط في الكويت عام الدراسي١٩٥٠-١٩٥١م وأصبح التعليم مستقلا بعد أن كان فصولا ملحقة بالمدارس الابتدائية، إذ أنشأت دائرة المعارف مدرستين لكلا الجنسين وعملت دائرة المعارف على الاهتمام في التعليم المتوسط، من خلال عملها باختيار مدرسين من ذوي الاختصاص وأدخلت بضمن المنهج اللغة الإنكليزية والتربية الوطنية والهندسة العملية والصحة والجبر.[٦٠] كما أصبح التعليم إلزاميا وذلك لخلق جيل يساهم في تطوير المجتمع. أما بالنسبة إلى السياسة القائمة لسياق المرحلة المتوسطة في خلال فترة الستينات فيؤدي الطلاب امتحانا نهائيا في نهاية المرحلة فتنظمه الوزارة وتشرف على وضع أسئلته ،كما تمنح في نهايته الطالب شهادة إتمام الدراسة المتوسطة التي تؤهله للالتحاق بالمرحلة الثانوية .[٦١] تقوم المدرسة المتوسطة بإكمال مهمة المدرسة الابتدائية بغرس الثقافة القومية في نفس الطالب علاوة على إتقانه اللغة العربية ومن ثم تزايدت أهمية دروس التاريخ والجغرافية والإلمام في اللغة الإنكليزية ويتم ذلك كله من خلال المدرسة المتوسطة التي تحديد ميول الطالب التي من خلالها يتوجه التلميذ إلى ما يصلح له من أنواع الدراسة في المرحلة المقبلة.[٦٢]

٤-المرحلة الثانوية :

تجدر الإشارة إلى أن التعليم الثانوي بدأ خلال عام١٩٤٢م بشكل منتظم، إذ لم يكن التعليم الثانوي منظما سابقا في الكويت وظل صفوفا ملحقة بالمدرسة المباركية حتى عام ١٩٥٠م. وهذا العام يمثل بداية نهضة التعليم في الكويت، وقد بنيت عام ١٩٥٣م ثانوية الشيوخ وبلغ عدد طلابها ٢٧٣ طالباً كما ارتفع عدد الطلاب في فترة الستينيات بالعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١م ليبلغ عدد الطلاب ١٣٩٧ طالباً وتم توزيعهم على٤٣ صفا كما افتتحت وزارة المعارف في عام ١٩٦٢م تسعة صفوف ثانوية ملحقة بمدرسة

فلسطين المتوسطة[٦٣]. وتعد المرحلة الثانوية آخر مرحلة دراسية في الكويت تسبق مرحلة التعليم الجامعي، مدة هذه المرحلة أربع سنوات يكون سن المتقدم ما بين ١٤ سنة والثامنة عشرة، وقد رسمت وزارة التربية أهداف هذه المرحلة التي تخدم المجالين وتتضمن كالتالي؛ مجال الإعداد للتعليم العالي ومجال الإعداد للتعليم المهني وكان التعليم الثانوي يتنوع بين مختلف الدراسات النظرية والأكاديمية والفنية والحياتية وتحدد من خلال هذين المجالين مدى استعداد الجيل المقبل لتطوير حاجات الحياة الاجتماعية والعلمية، كما قسم التعليم الثاني إلى فرعين العلمي والأدبي؛ الفرع العلمي يهتم بعلوم الرياضيات والأحياء والكيمياء والفيزياء وبعض المواد الأدبية لإبقاء الترابط مع الثقافة الإنسانية العامة؛ ويركز الفرع الأدبي على دراسة اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وعلى والدروس الاجتماعية من الجغرافية والتاريخ والفلسفة والآداب كما يدرس شيء من علوم التنمية لارتباطها بالفكر الثقافي .[٦٤] وقد تدرج عدد الطلاب في الفصول الثانوية وبدأت الزيادة بشكل واضح ما بين عام ١٩٤٩-١٩٥٠م بحيث بلغ عدد الفصول الثانوية للبنين أربعة فصول وعدد طلابها ٥٨ طالبا وفي العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤م بلغ عدد الفصول بمدرسة الشيوخ الثانوية ١٨ فصلا وضم ٤٢٢ طالبا ، أما العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦ فكانت فصول المدرسة ٢٦ فصلا وعدد الطلاب٦٧٠ طالبا. وفي ضوء ذلك ازداد عدد المدارس الثانوية زيادة تدريجية ولا سيما في منتصف الستينيات وبعد افتتاح جامعة الكويت، إذ كانت الجامعات لا تقبل فقط خريجي المرحلة الإعدادية لذلك ازداد تشجيع أولياء الأمور أولادهم للالتحاق بالجامعة ولإكمال دراستهم والدخول إلى الجامعات واستمر تزايد الطلاب خلال فترة السبعينيات والثمانينيات[٦٥]. وفي السبعينيات بلغ عدد الطلاب في مرحلة الثانوية حوالي ١٩ الف من كلا الجنسين موزعين على ٢١ مدرسة ثانوية وبلغت نسبة الطلاب الكويتيين ٥٧% أما عدد المدرسين حوالي ١٣% كما أستمر التعليم في مدرسة المباركية اذ تعد أسس النهضة العلمية أذ أصبحت هذه المدرسة فكانت تخضع لإدارة الحكومة الكويتية واستمر التعليم في المدرسة حتى فترة الثمانينات التي تم فيها إنشائها[٦٦].

ولابد من الإشارة إلى أن التعليم الثانوي للبنات في الكويت كان مقتصراً في أول الأمر على فصول الثانوية وأهم هذه الفصول في المدرستين الشرقية والقبلية الابتدائيتين للبنات، إذ بلغ عدد الطالبات في عام ١٩٥١-١٩٥٢م ١٢ طالبة ، وعدد الفصول لم يتجاوز الفصل الواحد، وفي عام ١٩٥٣-١٩٥٤م بلغ عدد الطالبات ٦٥ طالبة ومن أصلهم ٤٧ طالبة كويتية في حين كان عدد الفصول خمسة. ففي هذه السنة استقلت المدرسة الثانوية للبنات بمبنى خاص بحي القبلة وبعدها انتقلت إلى مبناها الحالي بحي المرقاب ١٩٥٧ واستمر تضخم عدد الطالبات ففي العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢م ليبلغ عدد الطلبات ٧٣٩ ومن أصل٣٥٨ طالبة كويتية وبلغ عدد الفصول ٢٦ فصلا.[٦٧] وفي فترة السبعينات بلغ عدد مدارس البنات ١٣ مدرسة وضمت٩٨٧٣ طالبة و(١٠٠١) مدرسة .[٦٨] ولذلك فقد تغير المجتمع الكويتي

بشكل جذري وصار صاحب أكثر الأفكار عصرية، الأمر الذي جعل المرأة الكويتية تتطور فكريا وروحيا ونفسيا، إذ شاركت المرأة خلال مدة الستينيات وحتى الثمانينيات في تقديم الخدمات العامة والحركة الأدبية والفنية كما شاركت المرأة الكويتية في الجمعيات النسائية والمؤتمرات الثقافية في الكويت.[٦٩] واستمر تعليم الفتيات في الكويت؛ إذ تعد ضياء هاشم البدر أول فتاة كويتية كتبت القصة القصيرة عرفت باسم فريد وليلى في مجلة البعثة وفي عام١٩٧٤ م كتبت كتابا تربويا عنوانه(مدخل إلى التربية الدائمة) ووضحت فيه تطور التعليم السريع والمعرفة العلمية والمعلومات، كما شهد عام ١٩٧٤-١٩٧٥ مشاركة هيا الفهد في المهرجان الثقافي السنوي السادس؛ نالت فيه المرتبة الرابعة في المهرجان الذي تقيمه وزارة التربية[٧٠]، كما كان لمريم عبد الملك صالح دور كبير في تعليم المرأة الكويتية والنهضة العلمية، بعد أن عملت حوالي ٢٥ سنة في التدريس حتى أسست مدرسة ثانوية خاصة عام ١٩٨٢م قبل أن تتقاعد مارست دورها في الأشراف على التعليم المرسال[٧١].

٥-المعهد الديني :

افتتح الشيخ عبد العزيز قاسم حمادة المعهد الديني في الكويت بطلب قدمة إلى مجلس المعارف وذلك في عهد الشيخ عبدالله الجابر الصباح لإنشاء مدرسة علمية فوافق المجلس على هذا الطلب وذلك لحاجة الإنسان للدين وكان أهم المدرسين الشيخ عبد الله نوري والشيخ محمد صالح والشيخ عبد البداح وغيرهم..... وعندما افتتحت أبوب المعهد توافد الطلاب وكانت المواد التي يتم تدريسها الفقه والقرآن الكريم والحديث .[٧٢] تضمنت الدراسة في المعهد على ثلاث مراحل دراسية هي: ابتدائي متوسط ثانوي.

أ- المرحلة الابتدائية

مدة الدراسة في هذه المدارس أربعة أعوام، والمنهج الدراسي المتبع فيها يشبه منهج المدارس الابتدائية العامة في الكويت ذات النظام الحديث مع مزيد من الاهتمام في حفظ القران الكريم. وقد بلغ عدد الطلبة ١٤٧ طالبا في حين كان عدد المدرسين ٧ خلال عام ١٩٥٨-١٩٥٩م .[٧٣] كما وصل عدد الطلاب خلال عام ١٩٦٠ إلى ١١٤ طالبا أي أن العدد قد ازداد بشكل كبير[٧٤] ، كما ازداد عدد الطلاب بشكل كبير في المعهد خلال الفترة من ١٩٦٨-١٩٧٣م ففي عام ١٩٦٨-١٩٦٩ بلغ عدد الطلاب ٢٥٢ ثم ازداد بشكل تدريجي حتى بلغ في العام ١٩٧٢-١٩٧٣م ٢٧٠ طالبا أي بلغت نسبة الزيادة خلال خمس سنوات ٧%[٧٥].

ب-مرحلة المتوسطة:

مدة الدراسة أربعة أعوام وبعد نجاح الطالب من المتوسطة يتأهل للالتحاق بالسنة الأولى في الثانوية كما شهدت هذه المرحلة زيادة في عدد الطلاب بحيث بلغ العدد ١٠٤ طالبا في عام ١٩٦٠م .[٧٦]

ج- مرحلة الثانوية:

يدرس الطالب في أعوامها الأربعة علوم الشريعة واللغة العربية والفقه وفي نهاية الدراسة الثانوية ينال الطالب شهادة تعادل الشهادة الثانوية في المعهد الأزهر بمصر ثم يتمكن الطالب من الالتحاق بإحدى كليات دار العلوم بجامعة القاهرة أو كليات جامعة الأزهر[٧٧]. يقوم أساتذة الأزهر بوضع الأسئلة للامتحانات النهائية لطلبة المعهد، وقد بلغ عدد الطلبة ٥٤ طالبا خلال عام ١٩٦٠م . [٧٨] وفي عام ١٩٥٢م تخرجت أول دفعة من المعهد الديني كان عددها ١١ طالبا، إذ كان خمسة منهم من المكفوفين ومن أبرزهم الأستاذ يوسف عبد اللطيف العمر الذي عمل معلما ثم أصبح وكيلا للمعهد الديني ومنذ عام ١٩٤٧-١٩٧٨ م أنشئ المعهد الديني إلا أن الدراسة فيه كانت تقليدية ملتزمة بما نص عليه من مقررات التعليم في الأزهر الشريف وبما تم تأليفه في الكويت[٧٩] .

ومع بداية عام ١٩٧٦م بدأت خطوة جريئة تتمثل بتقويم التعليم الديني وفي الوقت نفسه صدرت في الكويت وثيقة خاصة بالأهداف العامة للتربية وفي خلال الأعوام ١٩٧٨-١٩٨٢م قامت اللجنة بتقويم المناهج الدراسية وتطويرها ومراجعة الخطط في المعهد الديني الذي تشكل وفق قرار وزاري في ٢٣ تشرين الأول ١٩٧٨م وأنهت أعمالها في آذار، وكان أهم ما نصت عليه اللجنة إعداد مقررات دراسة جديدة تشمل علوم الشريعة وتأليف كتبا جديدة في مرحلة المتوسطة خاصة بالمعهد الديني وتطوير مقررات عام ١٩٨٠-١٩٨١م[٨٠]. ويذكر أن أهم شيوخ المعهد الديني الشيخ علي البولاقي ١٩٤٧-١٩٥٥م ، والشيخ محمد عبد المنعم اليونسي ١٩٥٥-١٩٥٦م ، والشيخ عبد الرحمن جلال ١٩٥٦-١٩٦٢م ، والشيخ عبد المجيد القمري ١٩٦٢-١٩٦٧م، وأحمد الفارس ١٩٦٧-١٩٤٧م ، وعبد الرحمن سالم ١٩٤٧-١٩٧٥م ، وعبدالله عبد الشكور ١٩٧٥-١٩٧٦م ، ومحمد شمس الدين ١٩٧٦-١٩٨٩م ، وتجدر الإشارة إلى أن المعهد الديني بدأ بتطبيق نظام الحكم الذاتي المدرسي؛ فأنشأ مجلسا انتخبه نخبة من الطلاب ليكون أساسا لمجلس الشورى العام (البرلمان المدرسي) فأخذ الطلاب على عاتقهم معالجة المشاكل بأسلوب واعٍ وتفكير ناضج وأهم ما تضمن أعمال المجلس وضع لجنة للنشاط الاجتماعي والثقافي تضمنت أهم أعماله وإصدار مجلة المعهد الديني، أما بالنسبة لزي الطلاب فكانت الدشداشة ثم تغير هذا الزي في العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦م[٨١]. وفي عام ١٩٧٥م تشكل مجلس استشاري للمعهد الديني يرأسه الدكتور يعقوب الغنيم وكيل الوزارة ويضم كلا من مدير المعهد الديني ومديري الإدارات في وزارة التربية وكان هدف

المجلس متابعة شؤون التعليم الديني وفتح المعاهد الدينية في أرجاء محافظات الكويت كافة وتم إنشاء المعاهد خلال فترة الثمانينات[٨٢].

ويمكن إيجاز أهم الأهداف التربوية للتعليم الدينيبما يأتي[٨٣]:

١- تقوية صلة الطالب بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ليتسنى له فهم السنة النبوية الشريفة والقران الكريم .

٢- إعداد الطالب على وفق تربية صالحة هدفها تطبيق العقيدة وسلامتها لتحقيق التوازن بين الحياتين الآخرة والدنيا.

٣- إحياء الشخصية الإسلامية لدى الطالب.

٤- تربية الطالب تربية سليمة تجعله قادراً على التعامل مع الآخرين بحيث يكون ثمار سلوكه صالحة.

٥- زيادة الوعي والثقافة للطالب ليكون ململ في علوم الدين والحياة.

التعليم الخاص –

ظهر منذ عام ١٩٦٧م الحاجة الماسة للتعليم الخاص؛ وذلك لتزايد وتنوع عدد الجاليات القادمة إلى الكويت ورغبة أولياء الأمور بتعليم أبنائهم لغتهم الأم لذلك ظهرت مدارس مختلفة، منها العربية والفرنسية وكذلك الإنكليزية والباكستانية والأمريكية وغيرها [٨٤]، ففي عام ١٩٧١-١٩٧٢م بلغ عدد المعاهد العربية والأجنبية والمدارس ٧٦٥ مدرسة ومعهدا كما كان عدد الطلاب ٣٢٩٢٣ [٨٥] طالبا وخلال العام الدراسي ١٩٧٢-١٩٧٣م بلغ عدد الطلاب ٦٩١،٣٦ وكانت المدارس الحكومية تضم ٣٤% من مجموع طلابها من غير الكويتيين، ويخضع التعليم الخاص لإشراف وزارة التربية ومديرية معارف الكويت، اذ وضع نظام خاص يشرف على مستوى التعليم والمدارس، كما تزايدت ميزانية التعليم على هذا القطاع على امتداد السنوات اللاحقة، ففي العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ م بلغت ميزانية الصرف ٧٦٦،٣٥٧ دينارا كويتيا وخلال العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠ بلغ الصرف ١٠٩،١٦و٤٨٢ دينار كويتي [٨٦] .كما شهد فترة الستينيات ارتفاع عدد الطلاب والمدرسين، ففي خلال الخمس والعشرين عاما ازداد عدد الطلاب من ٢٩٦٠ إلى ١١٢٠٢١ ، كما ارتفع عدد المدرسين من ١٨٩ إلى ٦٣٩٥.[٨٧] وفي نهاية السنة الدراسية ١٩٧٢-١٩٧٣م ارتفع ميزان الصرف إلى (١٥٠،١١٥،٤٧) دينارا كويتيا في جميع المرحل الدراسية التابعة لدى وزارة التربية الكويتية [٨٨] .

التعليم الفني والمهني

يلاحظ منذ منتصف الأربعينيات نشأ التعليم الفني والتدريب المهني في الكويت؛ إذ أظهرت المؤسسات الحكومية والدوائر الكويتية في عام ١٩٤٦م حاجة ماسة إلى فئات من الحرفين ومساعدي

الفنيين للإنتاج والخدمات، وذلك لانتقال البلاد إلى مرحلة تدفق النفط وإنتاجه بشكل كبير. وفي ضوء ذلك كانت مسؤولية التعليم والتدريب تقع على عاتق وزارة التربية (دائرة المعارف في ذلك الحين) ووزارات الدفاع والأشغال والشؤون الاجتماعية والبريد والبرق. [٨٩]

واستنادا إلى ما سبق فمنذ خمسينيات القرن العشرين بدأ الاتجاه نحو التعليم الفني والمهني بالكويت يتفاقم وازداد مع اكتمال النهضة التعليمية، ولا سيما بعد أن واجه المجتمع ظروفاً صعبة لذلك بدأت الحاجة في مجالات العمل كافة وبأنواعها من تجارة وصناعة وتعليم وصحة إلى هذا النمط من التعليم، كما سعت الجهات الرسمية لدولة الكويت لتحقيق تنمية وتطوير التعليم لذلك اتجهوا إلى افتتاح دراسات الثانويات الصناعية والتجارية[٩٠].

التعليم التجاري:

يلاحظ منذ القدم أن حياة الكويتيين كانت تعتمد على التجارة مع البلاد البعيدة والمجاورة، لذلك عملت دائرة المعارف بتنظيم دراسة حديثة خاصة بالتجارة لتأهيل التجار ورجال الأعمال على التجارة، إذ كان معظم المجتمع الكويتي يعملون في التجارة[٩١]. فضلا عن أن التعليم التجاري كان يدرس منذ القدم في مدرسة المباركية عام ١٩٤٠م وذلك بعد تطور الكويت اقتصاديا وتجاريا بعد اكتشاف النفط كما ذكرنا سابقا، ناهيك عن طبيعة البيئة الكويتية الاقتصادية التي تحتاج هذا النوع من العلم للعمل في التجارة. وقد أصبح الدخول إلى التعليم التجاري متاحاً بعد إكمال سنتين من المرحلة الثانوية ليتأهل الطالب للقبول في التعليم التجاري عام ١٩٥٢-١٩٥٣م[٩٢] . كما أنشأت دائرة المعارف في العام نفسه معهدا للدراسات التجارية وذلك لغرض تطوير القطاعين الحكومي والأهلي ثم تحول المعهد إلى دراسات مسائية وذلك لقلة عدد الطلاب في الدراسات الصباحية وكان الغرض من التعليم التجاري المسائي سد حاجة المؤسسات والتجار من موظفين وعمال وكانت مدة الدراسة المسائية أربع سنوات[٩٣] ، وشهد عام ١٩٦٣-١٩٦٤م تطورا ملحوظا، إذ تم إنشاء أول مدرسة تجارية ثانوية الهدف منها تخريج الطلاب الكويتيين لتأهليهم في العمل في المؤسسات التجارية والحكومية وتتكون من مادتين مادة تجارية من المحاسبة ومسك الدفاتر والمالية والرياضة والتجارة وأعمال المكتب والمراسلات التجارية والمادة الثانية تركز على المواد الثقافية التي تشمل التربية الدينية والإنجليزية والاقتصاد والتاريخ ومختلف فروع العلوم، وقسمت الدراسة على شعبة الحسابات والسكرتارية[٩٤]. وقد شهد عدد الطلبة في معهد الدراسات التجارية المسائية والمدرسة التجارية خلال فترة الستينيات تزايدا ملحوظا وبشكل كبير حيث كانت نسبة الزيادة في عدد الطلاب واضحة [٩٥] . وقد افتتح في العام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥م الثانوية التجارية النهارية ليلتحق فيها طلاب المدارس المتوسطة من كبار السن الذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم ووصلوا في السنة الأولى أو السنة الثانية

وفي العام ١٩٦٥-١٩٦٦م تطورت الدراسة التجارية النهارية للمرحلة المتوسطة لتقبل الطالب الذي أنهى دراسته للصف الثاني المتوسط ناجحا، وأدخلت جملة من التعديلات على البرامج الدراسية ووضعت خطة تربوية مناسبة ،كما اهتمت الوزارة بتطوير مناهج الدراسة وشكلت لجنة محلية في عام ١٩٦٨-١٩٦٩م لتطوير الدراسة وفي العام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١م تم تطبيق خطة دراسية جديدة على التعليم التجاري الثانوي والمسائي في مراكز للكبار وتقرر أن تضع كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت امتحان الشهادة الثانوية التجارية لأول مرة بعد أن كان يوضع في القاهرة[٩٦] .

ويمكن إيجاز أهم أهداف التعليم الثانوي التجاري بما يأتي[٩٧]:

١- تعويد الطالب على الدقة والتنسيق في العمل وتقدير احترام العمل اليدوي.

٢- تقويم الطالب وتهيئته للتطوير العلمي وتحقيق النجاح وتنمية المهارات والمعلومات الفنية.

٣- مزاولة الطالب الأعمال الحرة والحكومية والشركات الأهلية.

ووضع في ٢٤تشرين الثاني ١٩٧٣م قرار يقضي بتشكيل لجنة لوضع مناهج خاصة للتعليم التجاري الموحد للبنين والبنات، كما صدر قرار في ٢٧ آب ١٩٧٤م يتضمن خطة للمنهج التعليمي التجاري الموحد للبنين والبنات تضمن ما يأتي[٩٨]:

١- وضع خطة دراسية موحدة للبنين والبنات، أعتمد هذا المنهج بالصف الأول للبنين وللبنات اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٤-١٩٧٥م.

٢- إلغاء تعدد الشعب والبقاء على شعبة العامة.

وقد شهد العام الدراسي ١٩٧٥-١٩٧٦م تزايدا كبيرا في عدد الطلبة والطلبات كما حفز نجاح المعهد على تقدم الهيئات والمؤسسات بطلب افتتاح شعب دراسية جديدة لأعداد الفنيين التجاريين في الاختصاصات كافة، وفي العام الدراسي ١٩٨٢م انتقلت تبعية المعهد التجاري إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب[٩٩].

الكلية الصناعية:

تمتعت الكويت بالنهضة الاقتصادية التجارية والصناعية خلال القرن العشرين، إذ كان المجتمع الكويتي يعتمد في معيشته على الغوص على اللؤلؤ ومزاولة الأعمال التجارية شهدن بيد أن الكويت شهدت بعد اكتشاف النفط ظهورا صناعيا [١٠٠] . وهنا ظهرت الحاجة الماسة إلى التعليم الصناعي بسبب كثرة الصناعات والحرف اليدوية المتوفرة في الكويت وفي عام ١٩٣٠-١٩٣٦م بدأ الكويتيون يقبلون على التعليم الصناعي ومن ثم أرسلت بعثات من الطلاب المتفوقين إلى البحرين للتعلم في الكلية الصناعية،

وفي عام ١٩٤٦م زار مجموعة من المهندسين الذين يعملون في شركة النفط المدرسة الشرقية لتكون مركزاً للدراسة الصناعية، كما تم تزويدهم بالفنيين للتدريس في عام ١٩٤٧م ، ثم بدأت فكرة إنشاء مدرسة رسمية صناعية وكلية الصناعية في الكويت[١٠١]، وفي عام ١٩٥٢م تم افتتاح الكلية الصناعية بصفة معهد يتلقى فيه الطلاب من أبناء الكويت والدول العربية الدراسة الصناعية والفنية وذلك لسد نقص الأيدي العاملة والإشراف الفني في الكويت وتم استيراد- سنويا - ما يحتاج إليه الطلاب من معدات والات لتطوير الصناعة، وصار الطلاب يتعلمون في الكلية الصناعية الكهرباء وخراطة المعادن وسباكة المعادن وغيرها، وبدأت الدراسة الفعلية بالكلية الصناعية في ١٣ تشرين الأول ١٩٥٤م وكان القسم الذي تم إعداده يختص بتجارة الأثاث وبلغ عدد الطلاب الملتحقين به ٨ طلاب ثم ازداد العدد بشكل تدريجي خلال السنوات اللاحقة [١٠٢] .

وتمثلت شروط القبول بالكلية أن يدرس الطالب مدة أربعة أعوام وفي النهاية يحصل على الدبلوم في الكلية الصناعية وتسمى شهادة الثانوية الصناعية، وقد كان التعليم مجانيا ويصرف للطلاب الوجبات الغذائية اليومية والكساء والأدوات الدراسية، وكان منهج المدارس الصناعية الثانوية المصرية هو المنهج الرئيس الذي تعتمده الدراسة بالكلية الصناعية ، وكانت دولة الكويت تدفع راتبا شهريا لكل طالب يقدر بـ ٧٠ روبية وفي كل مرحلة دراسية يتم زيادة ١٠ روبية لكل طالب[١٠٣] ، وقد تخرجت أول دفعة من الكلية الصناعية عام ١٩٥٧-١٩٥٨م ، التي بلغ عدد الطلاب الخريجين سبعة فقط ، ثم تخرجت الدفعة الثانية بعدد ٢٦ طالبا ، كما بلغ عدد الطلاب الخريجين الكويتيين وغير الكويتيين خلال العام الدراسي ١٩٥٧م ولغاية عام ١٩٧١م ٧١٦ طالبا[١٠٤] . وفي عام ١٩٦١م بعد أن نالت الكويت استقلالها تشكلت أول حكومة وشكلت وزارة التربية الكويتية لتحل محل دائرة المعارف، وفي عام ١٩٧٠-١٩٧١م قامت وزارة التربية بإعادة النظر في التعليم الفني وتشكلت لجنة من الفنيين الكويتيين العاملين في القطاع الصناعي وبمساعدة منظمة اليونسكو لدراسة منهج كلية الصناعية وذلك لتكون على وفق التطور الحاصل بالعصور الحديثة وأوصت اللجنة بنشر الوعي الصناعي، والتركيز على الرسم الصناعي والعلوم وتقديم الدعم للكلية الصناعية وتوفير شتى السبل المتاحة لمواكبة تطور العصر الحديث[١٠٥] ، كما قررت اللجنة الفرعية في عام ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٤م إنشاء المعهد العالي الصناعي، وأصدرت تقريرا حول تطوير الدراسة الكلية الصناعية والدراسات العملية، كما قدمت مشروع الخطة الخمسية للتعليم الفني والمهني ١٩٧٦-١٩٨٠م، وفي نهاية عام ١٩٥٤حتى عام ١٩٧٥م بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بالكلية الصناعية ٣٤٦٨ طالبا ، أما عدد الخريجين منذ أول دفعة حتى توقف الدراسة تماما في نهاية العام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠م فقد بلغ ١٧٢٩ أي ما يقارب من ٩،٤٩% من جملة المدخلات[١٠٦] .

معهد المعلمين والمعلمات

أنشأت دائرة المعارف معهد المعلمات في العام ١٩٥٣-١٩٥٤م ملحقا بالمدرسة الابتدائية القبلية التي انتقلت فيما بعد إلى المدرسة الثانوية ١٩٥٤-١٩٥٥م وبلغ عدد الطالبات ١٥ ومن بينهن ٩ كويتيات ، تخرجت أول دفعة من معهد المعلمات عام ١٩٥٥-١٩٥٦م ، بلغ عددهن ١٧ خريجة ، ومن ضمنهن من كن يدرسن المرحلة الابتدائية ثمان كويتيات وفي العام نفسه أصبحت شهادة المتوسطة أساس التحاق الطالبات في معهد المعلمات بعد ما كان يلتحق بشهادة الابتدائية وكانت مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات ، قررت وزارة التربية والتعليم في الكويت إصدار برنامج للمعهد التربوي خلال العام الدراسي ١٩٦١-١٩٦٢م يتضمن الآتي [١٠٧]:

١- تطوير معهد المعلمات تطويرا يتناسب مع الوقت الحاضر ليساير وثبة الفتاة الكويتية.

٢- أنشئت كلية المعلمين بمدرسة قتيبة ، أنشأ معهد للمعلمين يحل مع معهد المعلمات الذي تحول إلى كلية المعلمات .

٣- نظمت للكليتين لائحة تمثل التنظيم الفني والإداري يحقق رسالته التربوية.

ووضعت منهجا يحقق تطور التعليم في المجتمع الكويتي ووضعت أربع شعب، هي العامة والتربية الفنية والموسيقى والرياضة وكانت مدة الدراسة أربع سنوات وبلغ عدد المدرسات في العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣م ٥٦ مدرسة وتألف الجهاز التدريسي في ثانوية البنات من ٦٢ مدرسة حاصلات على المؤهلات الجامعية والتربوية .

وفي العام الدراسي ١٩٦٥-١٩٦٦م تخرج حوالي ٢٢٤ طالبا وطالبة من المعهدين وبلغ مجموع الطلاب ١١٥٠ طالبا في معهد المعلمين وفي معهد المعلمات ١٢٧٨طالبة في العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨م كانت الوزارة تقدم المنح لطلاب الكلية وامتيازات تشجيعية وتغيرت التسمية من كلية المعلمين والمعلمات بسبب افتتاح جامعة الكويت فاستبدل الاسم بمعهد المعلمين والمعلمات[١٠٨] ، كما شهد عام ١٩٦٨-١٩٦٩م تخرج ٢٣٢ معلما و ٣١٤ معلمة في المرحلة المتوسطة من معهد المعلمين. وقد بلغ عدد الملتحقين بالتدريس من المتخرجين ٨٢٠ مدرسا ومدرسة كويتية.[١٠٩] وطبق التعليم الإلزامي من قبل وزارة التربية ولكن بحلول العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ عملت وزارة التربية على غلق باب القبول في المعهدين اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٠م وذلك لشعورها بقدرته على رفع مستوى خريجي المعهدين ليكونوا مدرسين[١١٠]. وفي عام ١٩٧٣م تم إعادة افتتاح معاهد المعلمين والمعلمات وصدرت مجموعة من القرارات الوزارية بشأن إعداد المعلم في ٧ كانون الثاني وتضمن الآتي [١١١]:

١- إعداد المعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية على المستوى الجامعي .

٢- يحصل المعلم على شهادة الثانوية كحد أدنى لمستوى القبول بالمعهد .
٣- خطت الوزارة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي بين أبناء المجتمع الكويتي في مجال تدريس ، إذ بلغ عدد المدرسين ٦٥٨ مدرسا كويتيا واستمرت الزيارة بشكل كبير على امتداد فترة السبعينيات، أولت وزارة التربية اهتماما كبيرا في تدريب المعلمين بحيث دربت ٢٠٠ مدرس ومدرسة في الدراسة الصباحية، كما اعتمدت على ١٠٠ درجة مالية في ميزانية عام ١٩٧٣م .

وفي ١٨ آيار ١٩٧٤م صدر قرار من مجلس الجامعة يسمح للحاصلين والحاصلات على دبلوم معهد التربية بالدراسة في الجامعة على شرط أن يكون تقدير الخريج جيدا وهو ما يسمح بإيفادهم في بعثات خارجية لاستكمال الدراسة الجامعية، واستمرت الوزارة بتقديم الحوافز كوسيلة تشجيع إلى المعلمين واستمرت سياسة جعل معاهد إعداد المعلم مراحل تعليمية مفتوحة لتشجيع المدرسين على المضى في طريق النمو المهني، وفي عام ١٩٧٧-١٩٧٨م تمت مراجعة لبرامج إعداد المعلم مرة أخرى من قبل لجنة اشتركت فيها جامعة الكويت ومركز بحوث المناهج وعدد من أساتذة المعهدين وبعض إدارات وزارة التربية، واستمرت اللجنة بنظام المقررات وأجرت تعديلات في المنهج وأبقت على شروط القبول ومدة الدراسة السابقة وأضافت في العام ١٩٨١-١٩٨٢م شعبة التقنيات التربوية ، كما تم إنشاء هيئة عامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحسب قانون رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢م ومن ثم انتقلت تبعية معهدي التربية للمعلمين والمعلمات من وزارة التربية إلى هذه الهيئة.[١١٢]

محو الأمية في الكويت:

تم افتتاح نادي المعلمين في عام ١٩٥١م بمساهمة من الأستاذين عبد الوهاب حسين وعبد الوهاب القرطاس وكان الغرض من إنشاء النادي رفع المستوى الثقافي والرياضي، وتقوية أواصر التعاون بين أعضاء النادي، وفي عام ١٩٦١م تم تغير اسم نادي المعلمين وأطلق عليه جمعية المعلمين الكويتية كما جرى تعديل القانون الأساسي الذي تمثل بمجموعة من الأهداف تتضمن الآتي [١١٣]

١- توثيق التعاون الثقافي العلمي بين المعلمين في البلدان العربية كافة.
٢- العمل على إبداء الرأي عندما ما يتطلب الأمر استشارة وزير التربية والتعليم بخصوص شؤون المعلمين والمناهج الدراسية.
٣- التشجيع على رفع المستوى العلمي والاجتماعي واقتراح البرامج التي تحقق زيادة كفاءة المعلمين وتنظيم المحاضرات والندوات في شتى الموضوعات الثقافية والتربوية.
٤- القضاء على الأمية بين المجتمع الكويتي بتعليم الدارسين القراءة والحساب والقرآن الكريم وتم التعاون بين دائرة المعارف مع دائرة الشؤون الاجتماعية في العام الدراسي ١٩٥٧م وذلك لتعليم الراشدين

الذين لم يتمكنوا من الحصول على فرصة تعليم أيام الصبا الباكر فجرى افتتاح مراكز لمكافحة الأمية بين أفراد الشرطة والجيش ، وكان يتم تدريسهم من قبل بعض المدرسين بإعطائهم دروسا للقضاء على محو الأمية ، وكانت مهمة دائرة المعارف توفير الكتب المدرسية ولوازم الدراسة، أما مهمة دائرة الشؤون الاجتماعية فتتمثل بالأشراف الإداري والمالي ، وفي عام ٤ تشرين الأول ١٩٦٦م صدر مرسوم أميري بنقل تعليم الكبار ومحو الأمية إلى وزارة التربية، وأصبح قسم التربية الأساسية بالوزارة هو المسؤول عن تعليم الكبار ومحو الأمية ثم تغير اسمة إلى قسم تعليم الكبار ومحو الأمية وخلال فترة الستينيات بلغت نسبة الأمية في الكويت في عام ١٩٦٦ ٦٨% ثم انخفضت النسبة إلى ٤٩% عام١٩٧١ م ثم تقلصت في الثمانينيات إلى ١٦،٣٥% وذلك بفضل الجهود التي بذلها رجال التربية والتعليم[١١٤].

أهم معاهد الكويت :

اهتمت وزارة التربية منذ بدايتها بتعليم المعاقين فكريا وجسديا من المواطنين، إذ أفتتحت مجموعة من المعاهد كما أصدرت وزارة التربية القانون رقم ١١ لعام ١٩٦٥م ومجموعة من القوانين ومن ضمنها المادة الرابعة من اقانون الالتحاق بمدارس التعليم والتربية الخاصة إلزام ذوي العاهات الجسمية والبدنية بالتعليم، وتتبع إدارة مدارس التربية الخاصة قطاع التعليم الثانوي بوزارة التربية ، وكان دور الإدارة التخطيط والمتابعة والأشراف للتربية والتعليم ومن هذه المعاهد.[١١٥]

١- معهد النور

أنشأ خصيصا للمكفوفين والمكفوفات في عام ١٩٥٥م ، بعد أن كان معهدا دينيا وكان عدد الطلبة ٣٦ طالبا ، وقد بلغ عدد الطلاب ٥٤ طالبا في عام ١٩٦٠م ، أما منهج الدروس فيتضمن العلوم وجميع الدروس المقررة بمدارس المبصرين بطريقة (بريل) وفي يوم ١٢ آب ١٩٥٨م افتتح جناح خاص للبنات سمي معهد النور للبنات وبلغ عدد الطالبات ١٥ طالبة وكانت الحكومة تقدم للطلاب مرتبات شهرية، فضلا عن وجبات غذائية لكلا الجنسين من طلاب المعهد.[١١٦] افتتح المعهد القسم الداخلي لطلاب القرى البعيدة ، كما يشترك المعهد بثلاث مجلات عربية تطبع بطريقة بريل ويدرس الطلاب عبر كتب مكتوبة بطريقة (بريل) ويقوم أساتذة متخصصون بتعليم الطلاب صناعة السجاد والخيزران للطلاب المعاقين .[١١٧]

٢- _معهد الأمل

أنشأ معهد الأمل للبنين والبنات في العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠م وبلغ عدد الطالبات أربعة وعدد الطلاب ١٨ طالبا من الصم والبكم ، ويدرسهم مدرسات مختصات في هذا النوع من التدريس ، كما يزود

كل طالب وطالبة بسماعة جيب لتقوية حاسة السمع وكانت طريقة تعليمهم عن طريق الكتابة بصورة قراءة الشفاه ، أما بالنسبة للدوام فهو مشابه إلى دوام معهد النور. [١١٨]

٣- معهد التربية العقلية

أفتتح في مطلع العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١م والتحق به آنذاك ٣٠ طالبا و٢٤طالبة وارتفع عددهم في هذا العام إلى ١٠٣ طالب و٩١ طالبة ، وفي العام١٩٦٤ -١٩٦٥م صار الطلاب يقبلون في المعهد بعد إجراء الفحوصات الطبية ودراسات الاجتماعية لهم وأثبتت الاختبارات انخفاض نسبة الذكاء بينهم بنسبة تتراوح (٤٠-٦) وتقوم بالتدريس مدرسات خاصة في العناية بهذا النوع من الطلاب وتنقلهم سيارة خاصة من المسكن إلى المعهد[١١٩].

٤- معهد الشلل للبنين والبنات

أفتتح المعهد في ٢٨ أيلول ١٩٦٣م وكان عدد الطلاب ٢٥ طالبا و٢٨ طالبة يضاف إليهم ٢٤ طفلا ويقوم هؤلاء الطلاب بالسكن بالمعهد خلال أيام الدراسة فضلا عن إقامه الوزارة بنقلهم بسيارات مخصصة إلى والديهما بعد الانتهاء من دروس الخميس وتعيدهم صباح السبت إلى المعهد .[١٢٠] ويمكن إيجاز أهم إنجازات التربية الخاصة بما يأتي[١٢١]

١- إعداد خطة ومناهج المرحلة الابتدائية بمعاهد الأمل (البكم ، والصم) والتربية النفسية.
٢- وضع خطة للأعوام المقبلة وإيجاد مناهج جديدة للتأهل المهني للأمل والتأهيل للتربية العقلية.
٣- اشترك المدرسون والمدرسات في المؤتمر الدولي للاطلاع على ما قامت به الدول وإعداد كتب مناسبة مع المنهج.
٤- باشرت الوزارة في بناء معاهد خاصة في ١ نيسان ١٩٦٦م تم إنهائه في منتصف عام ١٩٧٠م زود المجمع بالعيادة الطبية والملاعب ومعسكر وبلغت التكاليف سبعة ملايين دينار كويتي .

البعثات إلى خارج الكويت

أقر مجلس المعارف الكويتي تطوير التعليم وذلك من خلال ابتعاث الطلاب لإكمال تحصيلهم العلمي إلى الخارج ولكن بشرط حدده المجلس عند انتهاء الطلاب المبتعثين من تحصيلهم العلمي يمارسون مهنة التدريس بمدارس الكويت فكانت أول بعثة للتلاميذ من خريجي كلا المدرستين المباركية والأحمدية.[١٢٢] وفي عام ١٩٤٥م بدأ التوسع في إرسال البعثات منذ فتح البيت الكويتي بالقاهرة وفي العام الدراسي ١٩٥٦م ذهبت أول بعثة رسمية للبنات إلى القاهرة وبلغ عدد الموفدات ٣٤ طالبة أرسلت على نفقة الحكومة خلال عام ١٩٥٨ -١٩٥٩م وخلال العام (١٩٥٩-١٩٦٠) بلغ عدد البعثات ٤٢٨ بينهم ٥٠ طالبة. [١٢٣] كما سمحت دولة الكويت في عام ١٩٥٧م إلى ٢٣ طالبا جزائريا بالدراسة في معهد الشيوخ

النموذجي، إذ تكفلت دولة الكويت بنفقاتهم كلها فضلا عن منحهم مبلغا قدرة ٨٠ الف فرنك فرنسي ومنحهم تذكره سفر ذهابا وإيابا . [١٢٤] واستمرت دولة الكويت في إيفاد الطلاب إلى الخارج من أجل إكمال دراستهم العالية في الجامعات العربية والأجنبية، كما أصدرت الوزارة قرارا خاصا بالبعثات يحدد الموفدين ممن أكمل دراسته الثانوية ٧٠% من الناجحين في قسم الأدبي، و٨٠% من الناجحين في القسم العلمي ، واستثنى من القرار طلاب المعهد الديني كما أرسلت الكويت بعثة تضم طلاب الخليج إلى مصر للتعلم وبلغ عدد الطلاب ١٧ طالبا خلال العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٤م وهم يتلقون الدراسة على حساب دولة الكويت ، أما بالنسبة إلى إحصائية عدد الطلاب والطالبات المبتعثين من الكويتيين إلى الدول المختلفة . [١٢٥] فيمكن ايجازها.

وبعد افتتاح جامعة الكويت عام ١٩٦٦م تم إلغاء نظام البعثات ونص نظم جديدة خاصة بالبعثات المرسلة إلى الخارج ووضعت خطة حديثة حددت نسبة الطلاب المرسلين في بعثات الى الخارج يكون مجموع الدرجة في شهادة الثانوية أو صناعية أو تجارية ٧٠% وكذلك أصحاب المهن كالموسيقى والمجالات التربوية.[١٢٦] وفي العام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩م أرسلت الكويت ٨٦١ طالبا وطالبة إلى مختلف الدول ، وبلغ مجموع الطلبة المبتعثين والطالبات الخريجات ٢٠٥ وتخرج هؤلاء الطلاب من كافة فروع العلوم وبتنفيذ لخطة الوزارة أرسل ٤٠ طالبا و١٥ طالبة ممن أكمل مرحلة الثانوية العامة والصناعة ، وإيفاد ١٤ مبعوثا من بعض الشركات الوطنية والمؤسسات ، كما رشحت دولة الكويت طلابا من الكويتيين وغير الكويتيين للمنح التي تقديمها من الهند والسعودية والاتحاد السوفيتي وغيرهم ، كما أرسل ١٦٠ طالبا وطالبة للحضور إلى الدورات التدريبية وبعثات للدراسة في الخارج وتعمل الحكومة على تعيين الخريجين في دوائر الدولة كافة [١٢٧] وفي العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤م بلغ عدد الطلاب المبعوثين إلى الخارج ١٠٣٩ طالبا يدرسون كافة فروع العلوم المختلفة كالطب والهندسة وغيرها وفي ضوء ذلك يتضح بأن الحكومة الكويتية سعت بإرسال البعثات إلى الخارج وكان هناك عدة أوجه لمصادر البعثات ومن هذه المصادر .[١٢٨]

١- بعثة على حساب أمير البلاد وعلى حساب وزارة التربية .
٢- بعثات مقدمة على شكل منح من قبل حكومات بعض الدول الصديقة.
٣- بعثات على حساب شركات أهلية أو الحكومية مثال ذلك شركات البترول.

أصدر القرار الوزاري رقم ٢٦٥لسنة ١٩٧٨م بشأن اللائحة المالية لطلاب البعثات في الخارج تضمنت المادة الأولى يصرف للطالب ١٠٠ دينار كويتي سنويا من قبل إدارة الشؤون المالية بالوزارة وقبل التحاقه بمقر البعثة بدل الكتب وبدل الملابس والأدوات ، كما تقدم الدولة مستحقات لطلاب البعثة إلى المرافقين لهم من زوجاتهم وأولادهم وبحسب المادة الثانية في أول تشرين الثاني قدمت مخصصات إضافية

إلى الطفل الأول بمقدار ٢٠% مخصصات شهرية والطفل الثاني١٥% والطفل الثالث١٠% مخصصات شهرية واستمرت على هذا القرار وتطبيقه حتى التسعينيات من القرن ابعشرين ١٩٩٨م.[١٢٩]

البعثات الدراسية داخل الكويت

أقرت وزارة التربية بأن يكون التعليم مجانا مع تقديم الطعام والكساء إلى الطلاب المبتعثين من الخارج إلى دولة الكويت، كما كان التعليم في إمارات الخليج العربي مقتصرا على تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القران حتى عام ١٩٥٣م لذلك اتخذت الكويت منهج ربط التعليم الكويتي بنظام تعليمها، وقدمت على نفقتها الخاصة عام ١٩٦١م المساعدات لـ ١٦ مدرسة في الإمارات كدبي ورأس الخيمة وغيرها، كما زودتهم بالكتب والأدوات المدرسية وبلغ عدد الطلاب خلال عام ١٩٦١م (٣٨٨٦) طالبا وطالبة أما عدد الهيئة التدريسية فكان ١٣٣ مدرسا، وفي عام ١٩٦١-١٩٦٢م بلغ عدد المدارس٢٤ مدرسة ،أما عدد الطلاب فكان(٤٨٩٤) ، وعدد الهيئة التدريسية ١٥٨ واستمر العدد بالتزايد ففي عام ١٩٦٢-١٩٦٣م بلغ عدد الطلاب ٥١٩٣ ، عدد المدرسين والمدرسات١٩٧ ، وبلغ عدد المدارس ٢٥ مدرسة ، كما تم افتتاح مدرسة في بومبي وأخرى في كراتشي عام ١٩٦٤م لمن يرغب من الطلاب تعلم اللغة العربية والتاريخ الإسلامي.[١٣٠] وفي العام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤م أرسلت وزارة التربية والتعليم الكويتية بعثة دراسية من ساحل الخليج على نفقتها الخاصة إلى العراق ومصر وبلغ عدد المبتعثين ١١ من الشارقة و٨ من دبي و ٣ من رأس الخيمة ، وفي ضوء ذلك بلغ عدد الطلاب العرب المبتعثين ١٦٥ طالبا خلال العام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥م كما سافر بعض الطلاب العرب على نفقة دولة الكويت لإكمال دراستهم العليا في الخارج ، وفي عام ١٩٦٦-١٩٦٧م تم افتتاح جامعة الكويت التي قدمت من خلالها دولة الكويت المنح للطلاب العرب الذين أكملوا دراستهم الثانوية في الكويت لإكمال دراستهم في جامعة الكويت وفي عام ١٩٧٠-١٩٧١م شملت الكويت المنح للوافدين من الأقطار الأفريقية والاسيوية والأوروبية وكان الغرض من تقديم المنح نشر الإسلام واللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في أرجاء هذه البلدان .[١٣١] وبلغ عدد المنح الدراسية المقدمة خلال عام ١٩٧٠-١٩٧١م للطلاب والطالبات في مرحلة الثانوية ٣٥٧ منحة شملت ٣٠ جنسية من كافة البلدان موزعين على ١٣ مدرسة ومعهد، وبلغ عدد المنح في مرحلة الجامعية ٢١٢ منحة إلى ٢٤ جنسية ، واستمرت دولة الكويت في تقديم العلاج المجاني وتذكرة سفر سنوية ومنح السكن والغذاء وبدل الملابس فضلا عن تقديم مصرف شهري.[١٣٢] وفي العام الدراسي ١٩٧٢م شهدنا قفزة كبيرة في عدد المنح للطلاب المبتعثين حتى أخذ العدد يزيد في كل سنة لمئات من الطلاب العرب حتى تجاوزوا في فترة الثمانينات ١٦٠٠ طالب مبعوث من كافة البلدان والخليج العربي وفي العام الدراسي١٩٧٠-١٩٨٠م بلغ عدد الطلاب ٢٥٠ طالبا من المبعوثين في الثانوية الدينية وليتم قبول كل من أنهى في بلده ٨سنوات

دراسية، أما الطلاب المبعوثون في المعاهد الفنية والمهنية فكانوا ٧٠ طالبا ويشترط أن يكونوا حاصلين على الثانوية العامة ليدرسوا ما بين٢ إلى ٣ سنوات ، ومنحة المعاهد الخاصة ٦٠ طالبا ممن هو مصاب بالشلل ومن الصم والبكم ومن المتخلفين عقليا والمكفوفين وفي العام نفسه ١٩٨٠م بلغ عدد طلاب ١٠٨ في جامعة الكويت فبلغ المجموع ٥٢٨ في الثانوي و٨٥ معهد الخاصة و ٩٧ في المعاهد العليا +١٠٨ في الجامعة = ٨١٨ طالبا، وكما أشرنا سابقا يتمتع الطالب المبتعث بالمنحة المجانية وبمصرف شهري ومجانية التنقل والسكن والتغذية والكتب ومنح السفر، والعيدية في كل عيد وبدل القدوم حين يصل المبعوث وكانوا يحضون بالمعاملة نفسها التي يحصل عليها أبناء الكويت، شأنهم شأن أخوانهم الكويتيين[١٣٣]، وقد خصصت وزارة التربية خلال العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١م منحا دراسية تتضمن الآتي [١٣٤]

١- دعم البلدان العربية الشقيقة في مجالات الدراسة.
٢- العمل على تقديم المنح لبعض البلدان الإسلامية بحسب نوع الدراسة المطلوبة وطلب الدولة.
٣- تقديم المنح للدول التي ترتبط مع دولة الكويت باتفاقية ثقافية.
٤- تزويد كل من الجمعيات والهيئات الدراسية بالمنح في أنحاء آسيا وأفريقيا .

وقبلت الكويت في العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢م (١٣٣) طالبا وطالبة من كافة الدول العربية والخليج في معاهد التربية الخاصة بكل امتيازاتها .

التطور التربوي والدستور الكويتي

أخذ التعليم بالتطور التدريجي وتزايد بشكل كبير وذلك من خلال ازدياد عدد المدارس والطلاب واستمرار البعثات الطلابية وتغير هيكل الإدارة التربوية كما استكمل السلم التعليمي الأكاديمي وذلك باستثناء جامعة الكويت وتغير السلم التعليمي المهني بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، وبلغ عدد الطلاب عام ١٩٦١(٥١٠٩٠) وعدد المدارس ١٣٧ مدرسة ، وعدد الهيئة التدريسية ٢٥٥١ حتى فترة الثمانينيات عام ١٩٨٩، بلغ عدد الطلاب (٣٧٣٧١٨) والمدارس ٦٣٣ وعدد المدرسين ٢٧٩٨٧ ، وقد مر تاريخ التعليم في دولة الكويت في خلال الخمس والثلاثين سنة بعدة مراحل تضمنت.[١٣٥]

أ- الاستقلال ١٩٦١حتى مؤتمر المناهج [١٣٦] ١٩٧٢م

مرحلة استكمال الكويت نظامها التعليمي وتخطيط المستقبل وحددت أهداف ومبادى التعليم .

ب-مرحلة ما بين ١٩٧٢إلى ١٩٩٠

حددت دولة الكويت أهداف التربية في كل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي واستكملت مسار الخطة الخمسية في نواحي التعليم كافة وعقدت الاتفاقات الثقافية وأبدت مجالات التعاون لتقديم الدعم ولا سيما في استقبالها للطلاب وإرسالهم ببعثاتها.

أما أهم النصوص التي أقرها الدستور الكويتي بعد الاستقلال في ناحية العملية التربوية والتعليم فهي تتضمن الآتي[١٣٧]

١- تضمنت المادة (١٣) أن التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع تكفله الدولة وترعاه.

٢- مادة (٤٠) أكدت أن التعليم حق لكافة الكويتيين تكفله الدولة وفقا للقانون وفي حدود النظام العام والآداب والتعليم الزامي المجاني، وفي عام ١٩٦٦م أكد الدستور القضاء على الأمية ، ونمو الشباب البدني والخلقي والعقلي ، وأكدت المادة (١٤) أن دولة الكويت تهتم بالبحث العلمي وترعي الدولة للعلوم والفنون والآداب .

وقد استمرت جهود دولة الكويت في تطوير التعليم، ولا سيما عند عقد وزراء التربية والتعليم في البلاد العربية مع مسؤولي التخطيط مؤتمرا في طرابلس ١٩٦٦م أشرفت اليونسكو على تنظيمه للمساعدة في تخطيط السياسية التنموية للتربية واشتركت فيه الكويت ، كما أصدر وزير التربية قرارا وزاريا في عام ١٩٦٦-١٩٦٧م أنشأ بموجبه مجلس التربية وكانت رغبة المجلس تنشيط الحركة التربوية والدفع بها إلى الأمام في حركة مستمرة ، وظل داوم المجلس ووجوده حتى عام ١٩٧٢م وواصل التركيز الفكري على وضع الخطة الإنمائية الخمسية الشاملة التي وضعت بين عام ١٩٦٧-١٩٧٢م واستمر تركيزها على نشاط مجلس التربية والأمر ذاته على الخطة الثالثة ١٩٧٦-١٩٨١م فكان هدف الخطتين توسيع نطاق التعليم وتوطيد التعليم الجامعي وتنويع اختصاصاته بما يتفق مع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية.[١٣٨]

تطور الإدارة التربوية في ظل وزارة التربية

كانت الدوائر الحكومية قبل استقلال الكويت هي أساس تنظيم العمل الحكومي، ومن ذلك دائرة المعارف ثم صدر أمر أميري في ٧ شباط ١٩٥٩ م ترتب بموجبه إصدار قانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢م بشأن النظام الأساسي للحكم ، وصدر في ١٧ شباط ١٩٦٢م مرسوم بتسمية الوزارات ومنها وزارة التربية والتعليم، ومن هذا الوقت أخذ عدد الطلاب والمدرسين والمدارس بالتزايد فعملت الوزارة على تقسيم العمل وتحديد التبعية الرئاسية واستحدثت إدارة التنظيم الإداري حسب قرار وزاري رقم ٩٦٢ لسنة ١٩٧٥م وحددت اختصاصاتها إجمالا في دراسة الهياكل التنظيمية لوحدات العمل بالوزارة لتحقيق التوازن وحسن الأداء وأنجزت الإدارة أعمالها بتحقيق شؤون الخدمات التعليمية وشؤون التعليم العام ومجالات التخطيط والتنمية خلال حقبة الثمانينات (١٩٨٥-١٩٨٦) م . [١٣٩]

المكتبة العامة والمدرسية

ظهرت أول مكتبة في الكويت عام ١٩٢٣م عرفت باسم المكتبة الأهلية أسسها أحد أعيان البلاد يوسف بن عيسى القناعي، وفي عام ١٩٣٦م تبرعت السيدة شاهه الحمد الصقر للمكتبة بدكان كانت

تملكه في قيصرية التجار وعين الشيخ محمد صالح التركيت أميناً لها وبلغ عدد الكتب ١٥٠٠ كتاب وفي عام ١٩٣٧م الحقت بمجلس المعارف فانتقلت المكتبة من الصعيد الأهلي إلى الصعيد الحكومي وسميت بمكتبة المعارف العامة . [١٤٠] وفي عام ١٩٥٧م تحول مكان المكتبة القديم إلى المكتبة الفرعية التي تقع في منطقة حولي. وكان هدفها خدمة المجتمع الكويتي كذلك افتتحت مكتبة فرعية ثالثة بالأحمدي عام ١٩٦٠م وتقوم وزارة التربية والتعليم بتزويد المكتبة بالكتب والدوريات وبلغ مجموع الكتب المتوفرة في المكتبة العامة عام ١٩٦٢م (٥٦٣،٣٦) كتابا ، كما زودت كل مدرسة ومعهد بمكتبة خاصة للتلاميذ تزود الطلبة بالكتب لكي يصبح الطالب أكثر إلماما في العلم .[١٤١] ولابد من الاشارة إلى أنه قبل عام ١٩٦٢م كانت دائرة المعارف مسؤولة عن المكتبات العامة والمدرسية ولكن بحلول عام ١٩٦٣م حلّ محلها وزارة التربية وأصبحت تقوم بذات وظيفة دائرة المعارف ، وفي عام ١٩٨٠ أنشئ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبذلك انتقلت مسؤولية المكان العامة إلى المجلس الوطني وحتى عام ١٩٨٨م عادت المكتبات العامة الى وضعها السابق ، وفي العام ١٩٦٣م بلغ عدد القراء ٧٥٨٤٩ بزيادة تقدر٢٩٢٥ عن عام ١٩٦٢م ومن بينهم ١٣٣٤٠كويتيا في المكتبة الرئيسية ١٢٠٧٢ كان عدد الكتب الموجودة داخل المكتبات يبلغ ٣٧٩٤٥ لعام ١٩٦٣م وكانت المكتبات المدرسية تقوم في عهد مجلس المعارف، إذ اتخذت دور المركز الثقافي وهي تشرف على قسم المكتبات مع إشرفها على المكتبة المركزية وكانت المكتبات تضم الكتب العربية والانكليزية ووزعت في الدوريات والمجلات.[١٤٢] وفي عام ١٩٧٣م أنشئت ثلاث مكتبات عامة ومكتبة خاصة ومزودة بالأجهزة السمعية والبصرية بمنطقة كيفان تقوم بتسجيل المحاضرات والندوات الثقافية والبرامج التي تقوم بالإشراف عليها من قسم الثقافة والمكتبات العامة وبلغ عدد المجلات ٣٤٠،٣٦٩٧ عنوانه العربي و ٩٢ عنوانه فرنجيا ، أما بالنسبة للمكتبات المدرسية ففي عام ١٩٧٢-١٩٧٣م تم تجهيز ٢٤ مكتبة مدرسية جديدة في المدارس وبلغ عدد المراجع ١١٧٥٥٨ نسخة و ٣٧١٦٠ نسخة من كتب الأطفال و ١٧١٤٢ نسخة أجنبية وتم اشتراك ٤٢ دولة عربية وقد بلغ عدد أمناء وأمينات المكتبات ٧٥ أمينا ، أما الأمين المساعد فبلغ ٢٣٨ كما أقامت معارض لكتب الأطفال والناشئة في مكتبات مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وقد أسهمت المكتبات المدرسية المنظمة والعربية للتربية الثقافة والعلوم في مدينة قطر .[١٤٣] في عام ١٩٧٤م بلغ عدد المكتبات المدرسية ٢٥٦مكتبة وبلغ عدد الكتب مليونا ونصف المليون كتاب كما زودت المكتبة المدرسية المكتبة المركزية بـ ٦٤ صالة ، إذ تستخدم الصالة في نشاط المكاتب في موسم الصيف كما اشتركت الوزارة بـ ٤٥ مجلة عربية و ١١٨ مجلة فرنجية ومن ثم تم توزيعها على مكاتب المدارس وبلغ عدد الكتب العربية في المدارس ١٦٩١٦ نسخة تضم ١٢٩عنوانا ،أما بالنسبة للمكتبات العامة فقد صدر لأول مرة في تاريخها قوائم خاصة ببليوغرافية موحدة تضم محتويات أكثر من مكتبة عامة وشملت موضوعات تخص الخدمات الصحية والنفسية

والاجتماعية، وعلى سبيل التمثيل موضع طه حسين. وفي عام ١٩٧٥م نظم الموسم الثقافي للمكتبات العامة ١٣ ندوة ومحاضرة مختلفة الموضوعات تضم الشؤون العلمية والثقافية المختلفة .[١٤٤] وفي عام ١٩٧٤-١٩٧٥م وصل عدد المكتبات العامة إلى ٢٢ مكتبة وبلغ عدد الكتب(٢٣٤٣٤٨) كتابا يتضمن كتبا باللغة العربية ٧٥% والإنكليزية ٨،١٢% أما المكتبة المدرسية فضمت ١٢٣مكتبة لمدارس البنين و١٥٥ مكتبة في مدارس البنات وبلغ عدد رصيد المكتبة بالكتب (٣٢٧،٤٢٤،١) ، وفي عام ١٩٨٠-١٩٨١م بلغ مجموع الكتب (١١،٢٩) من مختلف الفروع وأصبح عدد المكتبات خلال العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢م (٤٣٧) مكتبة مدرسية موزعة على المراحل الدراسية التعليمية كافة، وبلغ عدد الأندية الصيفية ٣٤ ناديا تعليميا ، وبلغ رصيد المكتبات المدرسية خلال العام نفسه ٣ ملايين ونصف مليون تضمنت (٩٤٨،١١٨) مجلدا للأطفال باللغتين العربية والإنكليزية و (٠٧٤،٣٣٤،٢) مجلدا للكبار كما وضعت وزارة التربية اقتراحا تضمن نظاما جديدا لاختيار الكتب ووضعت لجنة لفحص الكتب المقترحة وتحديد المحتوى والمستوى وبلغ عدد الكتب التي وافقت عليها اللجان لاقتنائها في مكتبات المدارس خلال عام ١٩٧٩-١٩٨٥م حوالي ٣٢٣٥ كتابا ، وتضمنت كتبا متعلقة بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والصحافة والرحلات والدوريات المواد السمعية والبصرية . [١٤٥]

الجامعة الكويت

ظهرت حاجة دولة الكويت إلى إنشاء جامعة في الكويت بعد تطور التعليم وجاءت هذه الفكرة لإقامة جامعة في الكويت عام ١٩٦٠م وذلك عندما دعت حكومة الكويت ثلاثة خبراء من اليونيسكو وأبرزهم السير إيفور جنجر مندوب اليونيسكو والدكتور سليمان حزين (مدير جامعة أسيوط) (ونائب رئيس الجامعة الأمريكية) الدكتور قسطنطين زريف ، فقدموا تقريرا مفصلا عن إمكانية إنشاء الجامعة في الكويت خلال السنوات المقبلة .[١٤٦] وبدأت فكرة افتتاح جامعة الكويت خلال العام الدراسي ١٩٦٤-١٩٦٥م مرة أخرى بعد تزايد أعداد الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي والمبتعثين إلى الخارج ونتيجة ذلك أرسلت وزارة التربية الكويتية خطابا إلى وزارة المعارف المصرية باستقدام لجنة خبراء من مصر وتشكلت لجنة برئاسة الدكتور عبد الفتاح إسماعيل للمساعدتهم في إنشاء جامعة في الكويت وبالفعل افتتحت جامعة الكويت برعاية صباح السالم الصباح في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٦م والقى الأمير الكلمة بمناسبة حفل الافتتاح قال فيها "بسم الله العلي القدير تم افتتاح جامعة الكويت التي تعد مصدر التعليم والنهضة في بلادنا ونصعد به سلم المجد والقضاء وحصنا راسخا ذخيرة العلم والبحث والعلمي .[١٤٧] وفي عام ١٩٦٦م أنشئت أولى كليتين في دولة الكويت ضمت كليتا الآداب والتربية للبنات الجامعية ،وفي عام ١٩٦٧م افتتحت كلية الحقوق والشريعة والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وافتتحت دراسة بهاتين الكليتين في العام الدراسي الجامعي

١٩٦٧-١٩٦٨م وبلغ عدد الطلبة٣٢٨٦ طالبا من أبناء الكويت والعرب كما تشكل مجلس الجامعة برئاسة وزير التربية، أما عدد العاملين من هيئة التدريس والمعيدين ومدرسي اللغات فبلغ عددهم ٣٢٨ ، وصدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على إنشاء كلية الطب ولكنه لم ينفذ فعلياً وتخرجت أول دفعة في عام ١٩٦٩-١٩٧٠م وبلغ عدد الخريجين ٢٦٣ من كلية التربية وكلية الآداب وفي عام ١٩٧١-١٩٧٢م تخرجت أول دفعة من كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وبلغ عددهم ٣٦٩ خريجا وفي عام ١٩٧٣م صدر قرار بعد خمس سنوات ليتم تأسيس كلية الطب بشكل فعلي وفي عام ١٩٧٦م أنشئت كلية العلوم الطبية المساعدة .[١٤٨] تكونت الجامعة في عام ١٩٧٣م من كلية الآداب ،التربية ،الحقوق ،الشريعة ،والتجارة ،وكلية البنات الجامعية والعلوم السياسية ، كما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ٣٢٨ و ٢٠٩ عضو هيئة تدريس و ٩٩ معيدا مقيما و ٢٠ مدرس لغة وتتكون الهيئة التدريسية من مدرس وأستاذ مساعد، أستاذ. وقد تم استقدامهم من أساتذة الإعلام وتوفرت فيهم الحد الأدنى للمؤهل العلمي والنجاح ، كما بلغ عدد طلاب الجامعة ٣٢٨٦ طالبا وطالبة ويلاحظ أن عدد الطلاب في جامعة الكويت ١٤٢٩ طالبا منهم ٦٧٣ من الكويتيين

فضلا عن الوافدين ٤٤٨ ومن أبناء الخليج ٢٠٨ ، وبالنسبة لعدد الطالبات في جامعة الكويت فهن ١٨٥٧ طالبة وتشمل ١١٢٣ بنتا كويتية و ٣٤٢ من بنات الخليج و٣٩٢ من بنات الدول العربية وبلغ عدد الطلاب والطالبات الحاصلين على درجة الليسانس والبكالوريوس في كليات العلوم والتربية والآداب والحقوق والشريعة والاقتصاد والعلوم السياسية ٣٥٣ خريجا جامعيا ، كما منحت في العام نفسه جامعة الكويت ١١ درجة ماجستير و٤ درجات دكتوراه الفلسفة وبالاختصاصات العلمية والإنسانية كافة[١٤٩] . وفي العام الجامعي ١٩٧٤-١٩٧٥م ازدادت أعداد الطلاب بشكل كبير فبلغ عدد طلاب الكويت ١٧٩٣ ، ومن ابناء الخليج ٢٢٤ وبالنسبة للوافدين ٧٣٢ أما طالبات الخليج فكانت ٤٤٨ وعدد البنات الوافدات ٧١٧ كما شاركت جامعة الكويت في المؤتمرات الثقافية والندوات ومن ضمنها ندوة التأمين البحري التي عقدت في الكويت التي تعالج مشاكل المجتمع كما قدمت الأقسام العلمية البحوث العلمية التي نشرتها في الدوريات والمجلات العلمية. أما بالنسبة لعدد خريجي جامعة الكويت في عام ١٩٧٤م فبلغ ٤٩٨ ، وقد ظهرت حاجة دولة الكويت للتنمية الصناعية في مختلف المجالات وفي الأخص صناعة النفط فأنشئت كلية الهندسة والبترول عام ١٩٧٥-١٩٧٦م وبلغ عدد الطلاب ٦٠ طالبا ،وبلغ عدد طلاب الدراسات العليا ٦٣ طالباً وطالبة ممن أكمل مرحلة الدبلوم بعد اجتيازه الامتحان الذي يعقد مرة وحدة كل عام في القانون الخاص والعام والشريعة الإسلامية ، وكان نظام الدراسة يعتمد مدة خمس سنوات ،وباللغة الانكليزية فقط، وقد بلغت تكلفة بنائها ٧ مليون دينار كويتي .[١٥٠] وفي العام الجامعي ١٩٧٧م تم إنشاء كلية الدراسات العليا ،كما صدر مرسوم أميري في ايار ١٩٨٠م بانشاء كلية التربية ثم نقل قسم التربية من كلية

الاداب في تشرين الثاني ١٩٨٠م وفي ١٣ تشرين الأول ١٩٨١م بإنشاء كلية الشريعة والدراسات الإسلامية واستمر افتتاح الكليات حتى عام ١٩٨٢ ففي أيلول أنشئت كلية مستقلة للعلوم الطبية للمساعدة والتمريض .[١٥١]

وبطبيعة الحال تضمنت شروط القبول في جامعة الكويت بأن يكون بحسب تحديد كل كلية وفضلا عن ذلك تخصص نسبة مئوية من العدد الكلي المقرر قبوله لكل فئة من الطلبة فكان ٨٥% للكويتيين و١٠% للوافدين ٥% لأبناء جنوب الخليج العربي . [١٥٢] ومن الجدير بالذكر أن النظام الدراسي في دولة الكويت يقسم إلى فصلين دراسين(الخريف والربيع) ويكون فصل الصيف اختياريا، ويتطلب أن يتميز الطالب بحسن السلوك والتفرغ لإتمام الدراسة واللباقة الطيبة ، إذ تعتبر الجامعة أساس النهضة والعلم وتقدم الأمم في المعرفة والثقافة بنواحيها كافة، كما تضم الجامعة الكليات المختلفة والتخصص العلمي الإنساني، كما تؤهل الجامعة الطالب على تحمل المسؤولية والرغبة الصادقة في الدراسة ،فضلا عما تقدمه الجامعة من مساعدات فردية عرفت باسم(الإرشاد الأكاديمي) للطلاب لاختيار القسم المناسب .[١٥٣] وقد أنشأ في دولة الكويت مجموعة من المراكز تضمنت مركز تدريس اللغات ومركز خدمة الكمبيوتر ، ومركز خدمة التعليم المستمر١٩٧٧م ومركز التقويم والقياس في العام ١٩٧٨م ، وقد صدرت مجموعة من المجلات ومنها مجلة آفاق ثقافية اجتماعية ، ومجلة كلية الآداب السنوية وفي عام ١٩٨١م سميت مجلة العربية للعلوم الإنسانية ومجلة الحقوق لعام ١٩٧٧م ومجلة الكويت ١٩٧٤م التي صدرت عن كلية العلوم ومجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية عام ١٩٧٨م ومجلة العلوم الاجتماعية صدرت في عام ١٩٧٨ وغيرها.[١٥٤] وفي العام الجامعي ١٩٧٥-١٩٧٦م قفز عدد الخريجين إلى ٧٥٥ أي بزيادة تقدر بـ ١٦٦ طالبا وطالبة. بيد أن معدل زيادة الخريجين قد انخفض في العام الجامعي (٧٦-٧٧) ومن ثمَّ ارتفع معدل تخرج الطلاب في العام (٧٨-٧٩) . [١٥٥] وفي العام الجامعي١٩٧٩-١٩٨٠ بلغ عدد الطلاب٢٣٠١ من الطلاب والطالبات ويتضح أن عدد الطلاب قد ازداد بنسبة من١٥٩ % إلى ١٨١ واستمر الارتفاع حتى وصل إلى ٣٣٢% وتضاعف أعداد المقبولين ثلاثة أضعاف في السنوات العشرة اللاحقة.[١٥٦] أما بالنسبة للعام الجامعي الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١م فبلغ عدد الطلاب في جامعة الكويت ٨٣٢٠ من كلا الجنسين ، وبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية أو الكادر التدريسي ٦٠٨ من الذكور والإناث من مختلف المراتب العلمية .[١٥٧]

ومن الجدير بالذكر أنه وفي خلال العام الجامعي ١٩٨٠-١٩٨١م بلغت ميزانية الجامعة (٧٧٨٢٠٠٠) دينار كويتي وفي عام ١٩٨١-١٩٨٢م بلغت نسبة الزيادة ١٢% بنحو مليون وربع .[١٥٨] وبالنسبة لعدد الطلاب في جامعة الكويت فقد بلغ حتى عام ١٩٨٣-١٩٨٤م (٦٠٠٩) من الطلاب و

(٧١٥٠) من الإناث، وعدد أعضاء هيئة التدريس(٨٦٩) وهم يتشكلون من أساتذة و مدرسين وأستاذ مساعد ومدرس للغات.[١٥٩]

لم يقتصر تطور التعليم في الكويت على الجامعات فقط بل شمل إنشاء المعاهد أيضا وفي المجالات كافة؛ وذلك لحاجة دولة الكويت إليها ومن ضمن هذه المعاهد معهد التمريض.

معهد التمريض –

أولى المسؤولون في الكويت اهتماما واسعا بالمهن الصحية وذلك بناء على حاجة المجتمع الكويتي بعد التطور في الحياة المدنية، فتم افتتاح معهد التمريض في٢٧ تشرين الأول عام ١٩٦٢م الذي يعد أول مؤسسة تعليمية لدراسة التمريض في الكويت والذي تحول إلى كلية التمريض. وكان المعهد يقبل الحاصلات على شهادة المتوسطة وبلغ عدد الطالبات المنضمات الى المعهد٧ طالبات ومدة الدراسة ثلاث سنوات للحصول على دبلوم التمريض العالي ، وفي عام ١٩٦٤م أنشأت دولة الكويت مدرسة لمساعدة الممرضات وبدأت المدرسة بـ ١٤ طالبة أما مدة الدراسة فكانت سنة واحدة فقط .[١٦٠] وفي عام ١٩٧٤-١٩٧٥ تم افتتاح معهد العلوم الصحية ، كما تم بناء معهد التمريض في منطقة الصباح الصحية ، وفي منتصف السبعينيات اعتمد منهج جديد للمعهد تمكن من خلاله الخريج بتكملة الدراسات العليا في الجامعة واستمرت جهود وزارة الصحة بإنشاء العديد من المرافق الصحية .[١٦١] وفي العام نفسه أضيف برنامج تخصصي هو التمريض الجراحي وتوقف البرنامج في عام ١٩٨١م وذلك بالنظر للائحة التنظيمية وفي عام ١٩٧٧م أصدرت الأمانة العامة الصحية للدول العربية تغيرا في لائحة المعهد التي تؤكد بعد اتمام الطالبات تسع سنوات في التعليم العام يتم قبولهن ، كما أضفت شرط دراسة الصف الأول الثانوي (الأعدادي) الذي يقابل الصف الأول تمريض، كما أفتتح في عام ١٩٧٨م برنامج مساعدي الممرضين ومدة الدراسة فيه سنتان وتم إيقاف البرنامج في عام ١٩٨٢م، ويهدف المعهد إلى التوسع في علوم التمريض وإعداد ممرض سريري قادر على القيام بأعمال التمريض، وتكون الدراسة مجانية مع منحهم حوافز شهرية أما شروط القبول فيجب أن يجتاز المتقدم الفحص الطبي، ولا يقل سن المتقدم عن ١٥ عاما ولا يزيد عن٢٥ عاما ،فضلا عن حصول الطالب على شهادة النجاح في الصف الأول الثانوي ، كما تكون المتقدمة غير متزوجة ومتفرغة للدراسة تفرغا تاما .[١٦٢] وقد تخرج من المعهد حتى فترة التسعينات كل من [١٦٣]

١- برنامج التمريض العام – ١٢٨٥ممرضة.
٢- برنامج تخصصات تمريض للنساء والولادة ٣٠٧ ممرضات.
٣- برنامج مساعدات الممرضات ٣٥٠ مساعدة.

٤- برنامج مساعدي الممرضين ٩٢ مساعدا.
٥- صحة مجتمع ٢١ ممرضة و١٢٧ ممرضة في التمريض الجراحي .

الخاتمة :

كان هدف دولة الكويت بث روح الاحترام والوطنية من خلال التعليم الإلزامي في مراحل الدراسة الأولية ومن ثمَّ تكوين جيل يافع يمتلك الخبرة والمعارف والمهارة ولا سيما في إعداد المعلمين والمعلمات وبناء هيئة تدريسية تستطيع تحقيق التقدم العلمي. وقد تم ذلك من خلال إنشاء المعاهد الدينية التي ضمت العديد من المراحل الدراسية، وذلك من أجل إحياء شخصية إسلامية وتحقيق تربية سليمة حتى وصل الأمر إلى بناء المعاهد الخاصة في عام ١٩٦٧م، وذلك لتزايد عدد الجاليات القادمة إلى الكويت الذين ازداد عددهم بشكل تدريجي وفي الأخص في مدة السبعينيات على أثر لاستكمال السلم التعليمي الأكاديمي تزايد تدفق النفط. كما اقترح الدستور الكويتي وبحسب المادة ١٣ والمادة ٤٠ في ناحية التربية والتعليم العديد من النصوص وعلى أثرها تغير هيكل الإدارة التربوية الذي يمكن تقسيمه إلى مرحلة ما قبل الاستقلال وبعده.

الهوامش :

١- دعاء علي سرحان الزيدي، المجلس التأسيسي الكويتي(١٩٦١-١٩٦٣) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠١٧،ص٧.
٢- كوثر غضبان عبد الحسين، نشاط الكويت الملاحي١٧٧٥-١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،٢٠٠٥، ص٩٤.
٣- كوثر غضبان عبد الحسين ، المصدر نفسة،ص٩٤.
٤- نجوان حسن سبع الشاوي ، المساعدات الكويتية لبعض بلدان المشرق العربي ١٩٦١-١٩٨١م دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة،٢٠١٨، ص٢٤.
٥- قدري القلعجي،أضواء على تاريخ الكويت، ط١، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،بيروت،١٩٦٢م، ص١٢٣.
٦- السانتور عباس مسعودي، خليج الفارسي في عهد العزة والفخار، ترجمة مجد أبراهيم الشيباني، منشورات مؤسسة أطلاعات ، ايران،١٩٧٣م، ص١٢٧-١٢٨.
٧- عبد المحسن عبدالله الجار الله الخرافي، الملا مرشد محمد السليمان بصمة في تاريخ التعليم الأهلي بالكويت ،ط١،الكويت، ٢٠١٣م،ص٢٦.
٨- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ،١٩٧١م، ص٣٨.
٩- يوسف عبد المعطي، الكويت بعيون الأخرين، مركز البحوث والدراسات الكويتية،الكويت،٢٠٠٢، ص١٤٧.

١٠- مفيد الزيدي ، التيارات الفكرية في الخليج العربي١٩٣٨-١٩٧١م ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٨٢.

١١- حسين سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، ط١، مطبعة النعمان ، النجف الأشراف ، ١٩٦٧، ص ٢٥٢-٢٥٣.

١٢- عبد المحسن عبدالله الجار الله الخرافي ، المصدر السابق ، ص٣٧،ص٤٥.

١٣- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٥٣.

١٤- شريفة حسين العلي العمر: ولدت المطوعة شريفة عام ١٨٣١م في منطقة القبلة في الكويت ، نشأت في بيت يحرص أهله على العلم تعلمت القران الكريم في سن صغير عرفت بحبها لعمل الخير والإصلاح وتعد من أهم رائدات التعليم في الكويت توفيت عام ١٩٣٩م. عبد المحسن عبدالله الخرافي ، مربون من بلدي ،الطبعة الأولى، الكويت ،١٩٩٨ م ، ص٤٥١ .

١٥- زهرة السيد عمر عاصم: ولدت المربية زهرة عام١٩١٤م، في المنطقة المجاورة للمدرسة المباركية، تلقت تعليمها في بعض الكتاتيب وتمتعت بخلق كريم وعملت بعد تخرجها مدرسة وتتلمذ على يديها العديد من بنات الأسر الكويتية. عبد المحسن عبدالله الخرافي، مربون من بلدي ، ص٥٢٤.

١٦- لولوة ملا صالح السعد الربيعة: ولدت المربية لولوة عام ١٩٠٢م في الكويت، عرفت بأسم ام أيوب ، وهبت نفسها لتعلم القرآن الكريم عملت في مهنة التدريس تميزت بحبها للخير ومساعدة الناس ومن أهم مؤلفاتها صفحات من التطور التاريخي لتعليم الفتاة في الكويت ، توفيت عام ١٩٨٤م. عبد المحسن عبدالله الخرافي ، مربون من بلدي ، المصدر نفسة ، ص ٤٣٠.

١٧- زينب رشيد أحمد، أثر النفط في تطور التعليم والوضع الاجتماعي المرأة في الكويت ١٩٤٦-١٩٧٣م، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ، زاخو، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠٢١، ص ١٠٤-١٠٥.

١٨- عائد مجيد عبد زيد العيساوي ، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١م ، مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية ، بابل ، المجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠١٧، ص١٠.

١٩- ليلى محمد صالح ، أدب المرأة في الكويت ، ط ١، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ،١٩٧٨، م،ص٢٣.

٢٠- عبد المحسن عبدالله الجار الله الخرافي، المصدر السابق، ص ٤٧.

٢١- كوثر غضبان عبد الحسين ، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط ، مجلة الخليج العربي ،مركز دراسات الخليج العربي ، المجلد ٤٠، العدد ٣-٤ ، البصرة ،٢٠١٢، ص١٤٢.

٢٢- فرحان بن فهد الخالد الخضير :ولد عام ١٨٧٨م من ربان الكويت وهب نفسة في ممارسة عمل الخير وذلك لمدى شعورة بمعاناة الأخرين والأخذ بأيدهم اذ حاول تحسين مستوى معيشتهم من خلال عملة على تقديم المنح من اجل أنشاء المدارس وزودة بالكتب وجلب اليها المعلمين توفى١٩١٣م . نجوان حسن سبع ، المصدر السابق،ص٢٤.

٢٣- مفيد الزيدي، بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الاول من قرن العشرين، ط١، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دولة الأمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٨،ص٣٣.

٢٤- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١م، ص١٠.

٢٥- كوثر غضبان عبد الحسين ، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، ص١٤٢.

٢٦- حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط٢، وكالة المطبوعات ،الكويت،١٩٨١م، ص٣١.

٢٧- عبدالله بن خالد الحاتم ،من هنا بدأت الكويت، ط١، مطبعة دار القبس ،الكويت ،١٩٨٠، ص٧٥-٧٦.

٢٨- مفيد الزيدي ، التيارات الفكرية في الخليج العربي١٩٣٨-١٩٧١م،ص٦٥.

٢٩- يعقوب الحجي ، الشيخ عبد العزيز الرشيد حياته ، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت،١٩٩٣م،ص٦٨-٧٠.

٣٠- حمد محمد السعيدان، المصدر السابق،ص٣١.

٣١- مفيد الزيدي ، بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من قرن العشرين، ص٤٦.

٣٢- كوثر غضبان عبد الحسين، الأوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، ص ١٤٣.

٣٣- حمد محمد السعيدان، المصدر السابق،ص٣٢.

٣٤- عبدالله النوري، قصة التعليم في الكويت في نصف قرن: من سنة ١٣٠٠ - سنة ١٣٦٠ هجرية،ط١، منشورات ذات السلاسل،الكويت،١٩٦٠،ص٧٨.

٣٥- خالد يوسف ربيع الشطي ، الكويت والقضية الفلسطينية دعم ومناصرة ، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية ،الكويت، ٢٠١٢ م، ص١٥٦.

٣٦- علي أسعد طة ، المقدمة في برامج كلية التربية، ط٣، كلية التربية ، جامعة الكويت ،الكويت ،٢٠١٢م، ص٦.

٣٧- مفيد الزيدي ، بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من قرن العشرين، ص٤٨.

٣٨- خالد سعود الزيد، عبد العزيز حسين ومسيرة التعليم في الكويت، مجلة البيان، العدد ١٧١- يونيو (حزيران)،١٩٨٠،ص٤٩-٥٠.

٣٩- خالد سعود الزيد، المصدر نفسة،ص٥٠.

٤٠- سلمان محمد عطية أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية(١٩٩٠-١٩٩٣)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر _غزة، ٢٠١٢م، ص٣-٥.

٤١- سوسن جبار عبد الرحمن ،تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة وحتى عام ١٩٧٣(دراسة تاريخية) ،مجلة آداب الفراهيدي ،العدد (٢٤) كانون الثاني ،٢٠١٦م، ص٢١٢.

٤٢- سوسن جبار عبد الرحمن ، المصدر نفسة، ص ٢١٣.

٤٣- راشد عبد الله الفرحان، مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، (القاهرة، ١٩٦٠ م)، ص ١١٢.

٤٤- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل ،٢٠١٧،ص٦٧.

٤٥- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٥٧.

٤٦- امنه راشد الحمدان، العرض الثاني لوضع التعليم في دولة الكويت ،اليونسكو، بيروت، ١٩٦٥،ص ٨.

٤٧- علي غلوم رئيس ، الكويت في البطاقات البريدية، ط١، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٩،ص٦١٢.

٤٨- أحمد مصطفى أبو حاكمة، الرحالة الدنمركي نيبور يؤكد منذ قرنين من الزمان أن: الخليج عربي، مجلة العربي ،الكويت، المجلد العاشر ،العدد ١٣ ،ص١٢٣.

٤٩- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١، ص٩١.

٥٠- عبد العزيز حسين وأخرون، تاريخ التعليم في دولة الكويت) دراسة توثيقية، ط١(، مج٣ ،مركز البحوث والدراسات الكويتية،) الكويت، ٢٠٠٢، ص ٤٨. كتاب وثائقي منشور.

٥١- عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر،٢٠٠٩، ص ١٢٧.

٥٢- خيري أبو الجبين ، قصة حياتي في فلسطين والكويت ، ط١، دار الشروق عمان ، ٢٠٠٢ م،ص١٤١.

٥٣- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص٧٤.

٥٤- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٥٨.

٥٥- إبراهيم عبده ، دولة الكويت الحديثة ، دار الحمامي للطباعة ، منشورات مؤسسة سجل العرب ، (القاهرة، ١٩٦٢) ،ص ٣٥.

٥٦- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص٧٦.

٥٧- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٥٨.

٥٨- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص٧٦.

٥٩- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣،ص٥٢.

٦٠- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص٧٨.

٦١- امنه راشد الحمدان، المصدر السابق، ص١٢.

٦٢- إبراهيم عبده ،المصدر السابق، ص ٤٠.

٦٣- علي أسعد طه، المصدر السابق،ص٨٣.

٦٤- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣،ص٦١.

٦٥- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص٨٢.

٦٦- يوسف إبراهيم العبدالله ، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩٣١-١٩٧١، ط٢، مطابع رينود الحديثة ، الدوحة ، ٢٠٠٣،ص١٩٥.

٦٧- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٦٢.

٦٨- ليلى محمد صالح ، المصدر السابق، ص٨٧.

٦٩- ليلى محمد صالح ، المصدر نفسة،ص٧٩.

٧٠- ليلى محمد صالح ، المصدر نفسة،ص١٩٨.

٧١- دولة الكويت وزارة التربية، التقرير الختامي لمنجزات لجنه وضع برنامج تطوير لمسيرة التعليم الديني ، ٢٠٠٢،ص١١.

٧٢- دائرة المعارف الكويتية ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩م، مطبعة الكويت، ١٩٥٩،ص١٣٣.

٧٣- وزارة التربية والتعليم الكويتية، التقرير السنوي للعام الدراسي١٩٦٢-١٩٦٣، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٣، ص١٠١.

٧٤- بديع محمود مبارك القاسم و عبد الخضر ناصر السواد ، تطور التعليم في أقطار الخليج العربي (دراسة وصفية مقارنة)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،١٩٧٥، ص٦٥.

٧٥- راشد عبد الله الفرحان، المصدر السابق، ص١١٦.

٧٦- راشد عبد الله الفرحان، المصدر نفسة، ص١١٧.

٧٧- دولة الكويت وزارة التربية، التقرير الختامي لمنجزات لجنه وضع برنامج تطوير لمسيرة التعليم الديني، ص٢٤-١٧.

٧٨- دولة الكويت وزارة التربية، المصدر نفسة، ص ٢٤.

٧٩- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص٢٥٥.

٨٠- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر النفسة، ص٢٥٤- ص ٢٦١.

٨١- الحسن بن محمد المفيدي ، التعليم في دول الخليج العربي، مؤسسة حورس الدولية، الكويت، ٢٠٠٨، ص ٢٥٨.

٨٢- سوسن جبار عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢١٣.

٨٣- يوسف إبراهيم العبدالله، المصدر السابق، ص ٢٣١.

٨٤- سوسن جبار عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٢١٤.

٨٥- حسن علي الإبراهيم ، الكويت ، دراسة سياسية ، دار النهار للنشر ،بيروت ،١٩٧٢م، ص١٢٥.

٨٦- سوسن جبار عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٢١٤.

٨٧- عبد العزيز حسين وأخرون، تاريخ التعليم في دولة الكويت) دراسة توثيقية، ط١ ، مج٥، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٤٨. كتاب وثائقي منشور.

٨٨- محمود بهجت سنان، الكويت زهرة الخليج العربي ، مطبعة دار الكشاف ، بيروت، ١٩٥٦، ص١٩٧.
٨٩- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص١١٢.
٩٠- نجوى محسن عشوان العنزي، تاريخ التعليم العام في دولة الكويت في عصر التنوير(١٩٣٦-١٩٦١) م تحليل محتوى،رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠١٩، ص٥٠.
٩١- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص١١٣.
٩٢- يوسف إبراهيم العبدالله، المصدر السابق، ص٢١٣.
٩٣- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١، ص١١٤.
٩٤- يوسف إبراهيم العبدالله، المصدر السابق، ص٢١٤.
٩٥- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٥، ص٤٠.
٩٦- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر نفسة،ص٤١.
٩٧- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر نفسة، ص٤٢.
٩٨- خالد طعمة ، الكامل في تاريخ الكويت، ط١، الكويت ، ٢٠١٧،ص ٤٦٢.
٩٩- نجوى محسن عشوان العنزي ، المصدر السابق، ص ٥١.
١٠٠- دائرة المعارف الكويتية ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩م،المصدر السابق، ص ١٤٦.
١٠١- دائرة المعارف الكويتية ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩م،المصدر نفسة،ص١٤٧.
١٠٢- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص ١٢٩.
١٠٣- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، المصدر نفسة، ص ١٢٩.
١٠٤- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٥،ص٦٩.
١٠٥- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٦٤.
١٠٦- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص ١٢٢.
١٠٧- وزارة الأعلام، كتاب السنوي ١٩٧٠، الكويت ، ص١٦٧.
١٠٨- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص١٢٢.
١٠٩- وزارة الأعلام، الكتاب السنوي ١٩٧٣م، الكويت، ص١٩٧.
١١٠- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص٢٣.
١١١- عبد المحسن عبدالله الخرافي ،مربون من بلدي ،ط١ ،الكويت ،١٩٩٨ م ، ص ٩٧٠.
١١٢- عبد المحسن عبدالله الخرافي ، المصدر نفسة، ص ٩٧٠.
١١٣- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧١،ص١٣٦.
١١٤- راشد عبد الله الفرحان، المصدر السابق، ص٢٥٤.
١١٥- إبراهيم عبده ،المصدر السابق،ص٤٩.

١١٦- محمد الحسيني عبدالعزيز، حضارة الكويت ودول الخليج العربي،ط٢، دار القبس للصحافة والطباعة والنشر،الكويت ، ١٩٧٥، ص١٠٦.

١١٧- راشد عبد الله الفرحان، المصدر السابق، ص١٥.

١١٨- امنه راشد الحمدان، المصدر السابق، ص١٥-ص١٦.

١١٩- وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية، الكتاب السنوي الكويتي لعام ١٩٦٨م، (مطبعة حكومة الكويت) ، الكويت ، ١٩٦٨، ص١٤٩.

١٢٠- حارث يوسف عيسى ، تطور حركة التعليم في الكويت من عام ١٩١٠-١٩٦٧م ،مجلة ادأب المستنصرية، العراق، المجلد ٢، العدد ٨٢، ص١٦.

١٢١- محمد الحسيني عبدالعزيز، المصدر السابق، ص١٣٢.

١٢٢- مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية،(١٩٥٤-١٩٦١)، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٤، ٢٠٨-٢٠٩.

١٢٣- امنه راشد الحمدان، المصدر السابق، ص ٧٨-٧٩.

١٢٤- يوسف إبراهيم العبدالله، المصدر السابق، ص٢٣٦.

١٢٥- وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية، الكتاب السنوي الكويتي لعام ١٩٦٨م، المصدر السابق، ص١٥٥.

١٢٦- الخليج العربي في مواجهة التحديات محاضرات الموسمين الثقافين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥م، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ص٥٠٨.

١٢٧- يوسف إبراهيم العبدالله، المصدر السابق، ص٢٣٦.

١٢٨- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٧٦.

١٢٩- عائد مجيد عبد زيد العيساوي، تطورات التعليم في الكويت ١٩٤٦ - ١٩٧١،ص١٣٦.

١٣٠- وزارة الأعلام، كتاب السنوي ١٩٧٠، المصدر السابق، ص١٨٨.

١٣١- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص١٣٩.

١٣٢- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر نفسة، ص١٤٠.

١٣٣- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر نفسة، ص ١٥.

١٣٤- محمود حلمي ، دستور الكويت والدساتير العربية المعاصرة، ط١، ١٩٨٨م، ص١٦،ص ١٧.

١٣٥- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص٢٤.

١٣٦- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر نفسة، ص٢٧.

١٣٧- مؤتمر المناهج: عقد المؤتمر عام ١٩٧٢م الذي كان يضم (هيئات تمثل مجلس الأمة وغرفة التجارة والصناعة والجمعيات الثقافية ومندوبين عن اليونسكو وضم تسع لجان بمختلف فروع الدراسة التجارية والسياسية والصناعية والعلمية والإسلامية وغيرها) وكان ممثلو وزارة التربية ليس لهم الحق بالتصويت النهائي على توصيات المقررات وذلك من أجل إتاحة الفرص إلى كافة القطاعات الأهلية ، وقد أعرب وكيل وزارة التربية يعقوب يوسف

الغنيم عن أمله بتحقيق نتائج تكون لصالح الطلبة وأهم ما جاء في المؤتمر وضع خطط عمل التنمية البشرية تدرج في ضمن المخطط للسنوات المقبلة في قطاع التربية والتعليم. يعقوب يوسف الغنيم ، جريدة القبس، ،العدد ٣٨، الكويت، السنة ١٤اذار ١٩٧٢م ، ص ٣.

١٣٨- يعقوب يوسف الغنيم، جريدة القبس ،العدد ٣٨، الكويت ،السنة ١٤اذار ١٩٧٢ م ،ص ٣.

١٣٩- عبد الله خالد الحاتم، المصدر السابق، ص٢٣٠.

١٤٠- حسين سليمان محمود، المصدر السابق، ص٢٧٧.

١٤١- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص١٤٧-١٤٩.

١٤٢- الكويت وزارة الأعلام ،الكتاب السنوي ١٩٧٣، مطبعة الحكومة ، الكويت، ١٩٧٣، ص١٩٦.

١٤٣- الكويت وزارة الأعلام ،الكتاب السنوي ١٩٧٤، مطبعة الحكومة ، الكويت، ١٩٧٤، ص١٦٠.

١٤٤- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص١٥٠-١٥١.

١٤٥- ميمونة الخليفة الصباح، الكويت في ظل الحماية البريطانية ، ذات السلاسل ،الكويت ،١٩٨٨،ص١٩٥-١٩٦.

١٤٦- نواف فالح الحميدي ،التطور الاقتصادي والاجتماعي في الكويت١٩٣٨-١٩٧٥م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين الشمس ، ٢٠٠٦، ص ١٢٩.

١٤٧- نواف فالح الحميدي، المصدر نفسة، ص ٢٣٠.

١٤٨- الكويت وزارة الأعلام ،الكتاب السنوي ١٩٧٣، المصدر السابق، ص٢٢٤-٢٣٠ .

١٤٩- الكويت وزارة الأعلام ،الكتاب السنوي ١٩٧٤، ص١٧٧.

١٥٠- دليل التعليم والجامعية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط٢، ١٩٨٣،ص٧٧-٧٨.

١٥١- دليل التعليم والجامعية في دول الخليج العربي، المصدر نفسة، ص١٠١.

١٥٢- سليمان القهيدان ، دليل الطالب للتخصصات العلمية في جامعات دول الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص١٦-٣٣.

١٥٣- دليل التعليم والجامعية في دول الخليج العربي، المصدر السابق، ص١١١.

١٥٤- الإحصاء السنوي ١٩٨٣/٨٢، جامعة الكويت، ص٤٨.

١٥٥- الإحصاء السنوي ١٩٨٣/٨٢، المصدر نفسة، ص٤٨-٤٩.

١٥٦- دليل التعليم والجامعية في دول الخليج العربي، المصدر السابق، ص٨٥.

١٥٧- الإحصاء السنوي ١٩٨٣/٨٢، المصدر السابق ، ص٤٩.

١٥٨- دليل التعليم والجامعية في دول الخليج العربي، المصدر السابق، ص١١٢.

١٥٩- احمد عبد الوهاب محمود الجمعة ، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي ١٩٤٥- ١٩٧١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،٢٠٠٦م ،ص ٨٦.

١٦٠- نواف فالح الحميدي، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

١٦١- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ص٢.

١٦٢- عبد العزيز حسين وأخرون، المصدر السابق، مج٣، ٢١٥.